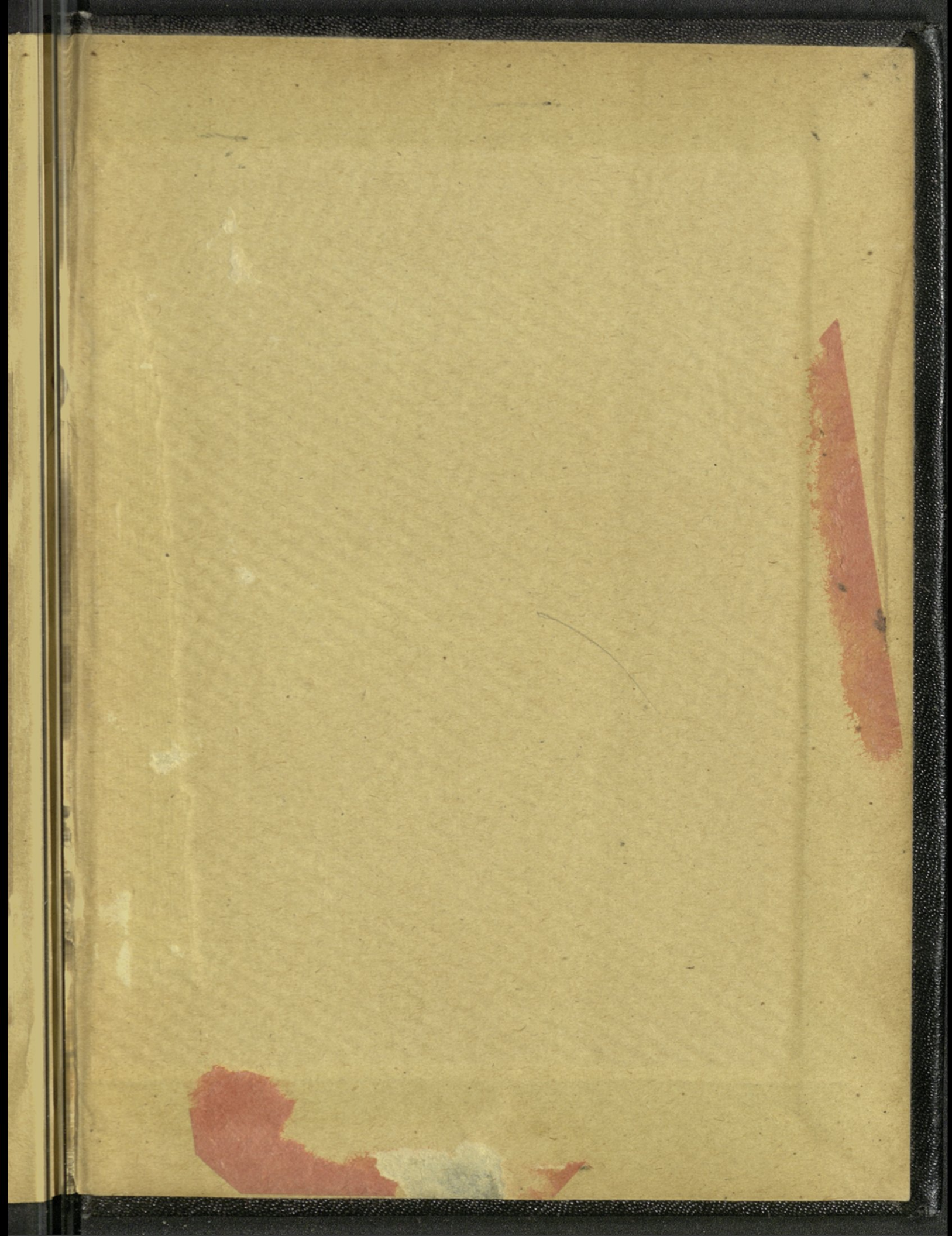
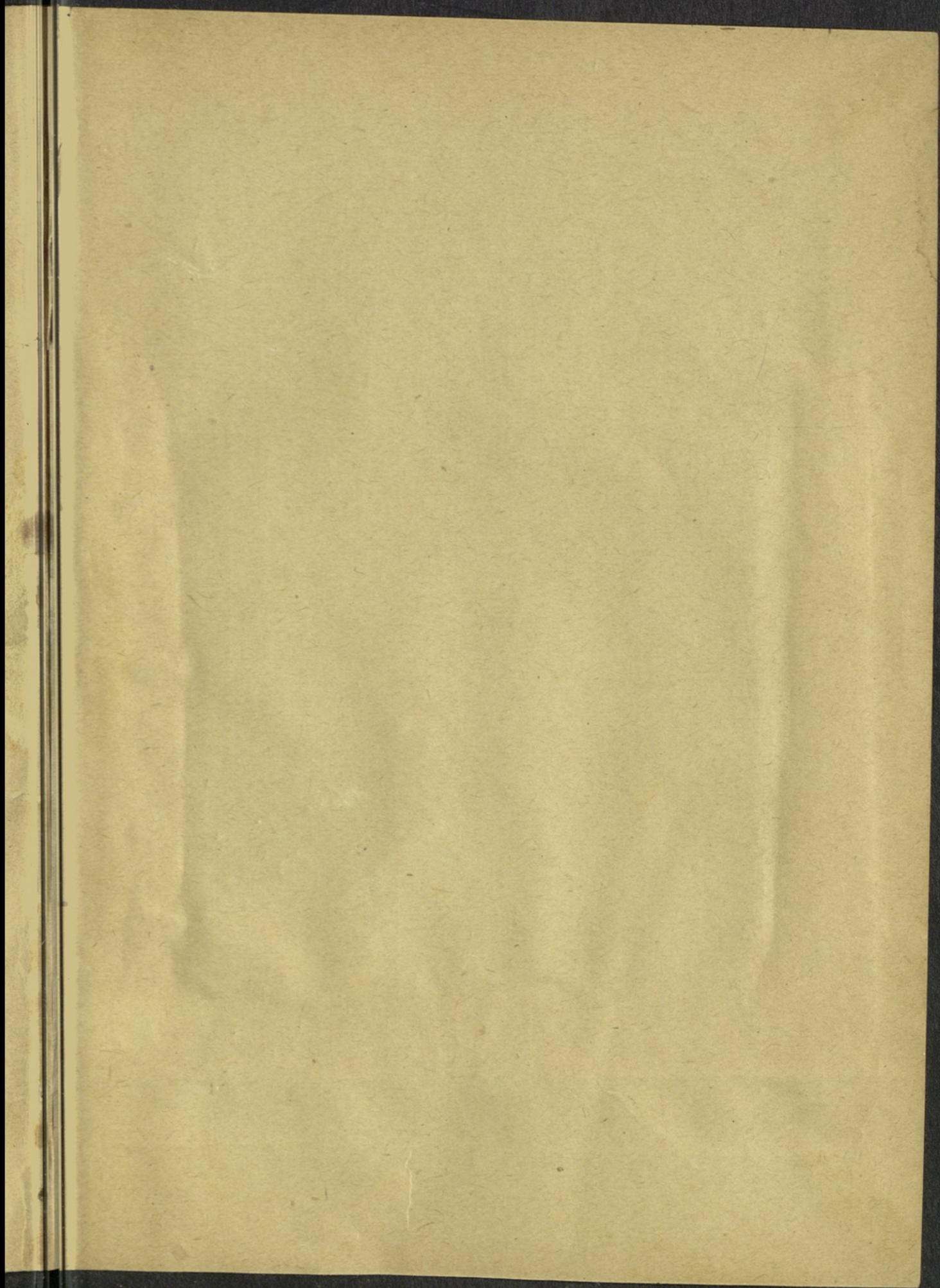


الكسب

الاقوال المرضية



2
k



كتاب

الاقوال المرضية في الرد على الوهابية

(ويليه)

الدرر المنثورة في الاوراد المنثورة

كلاهما تأليف العالم الفاضل محمد عطا

ابن ابراهيم الكسم

دام فضله

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾



(الطبعة الاولى)

﴿ طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل إلينا عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات .
 واختصه من بين خلقه بأفضل الشرائع وأعظم المعجزات . وأشهد
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة انتظم بها في سلك أهل
 العناية . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المحبوب منه بخوارق
 الهبات . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه حماة
 الدين القويم عن زينغ أهل الضلالات (أما بعد) فيقول خويدم
 طلبة العلم الفقير لله محمد عطا الكسم غفر الله له ولوالديه كل خطيئة وأثم
 أنه قد أخبرني بعض الإخوان . أصالح الله لي وله الحال والشان .
 أنه قد اجتمع برجل من الوهابية يوسوس لأهل السنة المحمدية
 بتحريم التوسل بخير البرية عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التحية
 وطالب من هذا الخبير . أن أجمع له ما يفتح به الخير البصير .
 من كلام رب العالمين . وأحاديث سيد المرسلين . وأقوال العلماء

العالمين . الذين هم أئمة الدين . دالا على ماذهب اليه اجماع
 المسلمين . من التوسل باقرب الوسائل لرب العالمين . فأقول وبالله
 التوفيق ان طلب الدليل على ذلك . كطلب البرهان على وجود نهارك
 وكيف يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
 ومع ذلك اجبته بما طلب . طمعاً بمحصول نظرة من سيد العجم
 والعرب . صلى الله وسلم عليه وزاده شرفاً ورفعة لديه . فجمعت
 له هذه الرسالة وسميتها الاقوال المرضية في الرد على الوهابية ورتبتها
 على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة (المقدمة) اعلم أولاً أيها المحب لهذا
 النبي الكريم . والسيد السند العظيم . انه يتعين على كل مكلف ان يعتقد
 ان كالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى . وان أحواله وصفاته
 وشماله لا تستقصى . وان خصائصه ومميزاته لم تجتمع قط في
 مخلوق . وأن حقه على الكمال فضلاً عن غيرهم أعظم الحقوق .
 وانه لا يقوم ببعض ذلك الامن بذل وسعه في اجلاله وتوقيره
 واعظامه واستجلاء مناقبه ومآثره وحكمه واحكامه . وانه لا سبيل
 الى معرفة فضائله ومزاياه . معرفة تحيط بها من كل الوجوه ولو
 اجتمع لذلك كل من عداه . ولكن من فرط المحبة لهذا المحبوب .
 الذي هو صفوة علام الغيوب . الآخذ باليد وقت الشدائد والخطوب .
 انعطف القلم قبل الشروع في المقصود . لذكر بعض محاسن صاحب
 الحوض المورود . فاسأل الله الكريم بوجاهة وجه نبيه الفخيم .
 ان يعرفنا بقدره العظيم . عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم .

قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية اعلم ياذا العقل السليم والمتصف
بأوصاف الكمال والتميم وفقني الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم
انه لما تعلق ارادة الحق تعالى بايجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقة
المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية . ثم سلخ منها
العوالم كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كما سبق في سابق ارادته
وعلمه . ثم اعلمه تعالى بنبوته وبشره برسالته . هذا و آدم لم يكن
الا كما قال بين الروح والجسد . ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم
عيون الارواح قال الشارح الامام الزرقاني أي تفجرت منه صلى الله
عليه وسلم عيون الارواح أي خالصها كارواح الانبياء والمراد بالعيون
الكلمات المفرغة من نوره على ارواح الانبياء عبر عنها بالعيون مجازاً
لمشابهتها لعيون الانسان للكمال وروى عبد الرزاق بسنده عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله بأبي وأمي
اخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان
الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور
يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا
قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا
قمر ولا جن ولا انس فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور
اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن
الثالث العرش . ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة

ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لاله الا الله محمد رسول الله اه وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة وقال بعض الشراح قوله فالما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء ان هذا التقسيم ليس حقيقياً بل بمعنى اقتباس الكائنات من نوره صلى الله عليه وسلم كشمعة اقتبس منها الف شمعة مثلاً مع بقاء النور الاصلى الذي تكونت منه الذات المحمدية اه قال في الخصائص

منها امتيازه بسبق الخلق على جميع انبياء الحق
ووصفه بالسبق في نبوته وادم منجدل في طينته

أخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الضبي قال قلت يارسول الله متى كنت نبياً قال وادم بين الروح والجسد . قال العلامة المناوي في قوله متى كنت نبياً الحديث ولم يقل انساناً ولا موجوداً اشارة الى ان نبوته كانت موجودة في اول خلق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل الحكم الزماني في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسماً وروحاً فكان الحكم له باطناً أولاً في كل ماظهر من الشرائع على أيدي الانبياء والرسول ثم صار له الحكم ظاهراً فندسخ كل شرع أبرزه الاسم الباطن

بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان المشروع
واحداً اه وينحل ذلك بما قاله الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه
تعظيم المنة في (اتؤمنن به ولتصرنه) وعبارته في هذه الآية من التنويه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العلي ما لا يخفى وفيه مع ذلك
انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مراسلاتهم فتكون نبوته ورسالته
عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة ويكون الانبياء و آدم
كلهم من أمته ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لا يختص الناس به
من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضاً ويتبين بذلك معنى
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً و آدم بين الروح والجسد اه من
شرح الخصائص وقال في محل آخر فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي
الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي
الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الايمان به ونصرته
اه وقد أوتي صلى الله عليه وسلم جميع ما أوتيه الانبياء من المعجزات
والفضائل ولم يجمع ذلك لغيره قال في الخصائص

وقد حوى نبينا جميع ما حبا الاله الانبياء العظما

من معجزات وفضائل سميت تفرقت فيهم وفيه اجتمعت

وفي شرح الخصائص وقال بعض العلماء التشریف الحاصل لنبينا

صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
أتم واعم من تشریف آدم باسم الملائكة بالسجود له لان ذلك وقع

وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية مستمر ولان ذلك
 حصل من الله تعالى والملائكة والمؤمنين وادريس رفعه الله مكاناً علياً
 ورفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين وأوتي ابراهيم المحبة
 والحلة واعطى يوسف شطر الحسن واتي نبينا صلى الله عليه وسلم
 الحسن كله وما احسن قول السيدة عائشة الصديقية تغزلا بجمال
 الحضرة المحمدية

ولو عاموا في مصر اوصاف خده لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
 لو آمي زليخا لو رأين جبينه لا آثرن بالقطع القلوب على الايدي
 وقال موسى عجبت اليك ربي لترضى وقال تعالى لنبينا صلى الله
 عليه وسلم (ولسوف يعطيك ربك فترضى) واوتي داود تسبيح الجبال
 ونظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام واوتي الآنة
 الحديد وقد اين لنبينا صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصيخور
 واوتي سليمان ملكاً عظيماً واوتي نبينا ما هو اعظم منه مفاتيح خزائن
 الارض واوتي الريح غدوها شهر ورواحها شهر واوتي نبينا ما هو
 اعظم من ذلك البراق وما حصل له ليلة الاسراء سار مسيرة خمسين
 الف سنة في اقل من ثلث ليلة اه ما خصاً مع زيادة ما وفي مشكاة
 المصابيح مانعه وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دني منهم سمعهم يتذاكرون قال
 بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلًا وقال آخر موسى كلمة الله تكلمها
 وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله

نخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو
كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو
كذلك الا وانا حبيب الله ولا نخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة
تحته آدم فمن دونه ولا نخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة
ولا نخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى
فقراء المؤمنين ولا نخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا
نخر رواه الترمذى والدارانى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بمجموع الكمام وانصرت
بالرعب وبين انا نائم رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت
في يدي رواه البخارى ومسلم وما احسن ما امتدحه به العارف البرعي
بقوله من قصيدة

متى ذكر الخليل فذا حبيب	عليه الله في التورارة اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا	وحقق وصفه وسمى وكفى
وان ذكر وانجى الطور فاذا كر	نجى العرش مفتقرا لتغنى
فان الله كلم ذاك وحيا	وكلم ذا مشافهة وادنا
وموسى خرم مغشيا عليه	واحمد لم يكن ايزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني	بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وانيك خاطب الاموات عيسى	فان الجزع حن له واني
وسلمت الحجار عليه نطقا	فانا يستوى الفتيان انى

وان وصفوا سليمان بملك
وبطحا مكة ذهباً اباهما
وكانت درع داود لبوسا
ودرع محمد القرآن لما
وأهلك قومه في الارض نوح
ودعوة احمد ربي اهد قومي
فذا كره الكنوز وقد عرضنا
لان الملك واللذات تفنى
تكون من التباس الباس حصنا
تلا والله يعصمك اطمأنا
بدعوة لاتذر احداً فافنى
فهم لا يعلمون كما علمنا

الباب الاول

في الآيات القرآنية الدالة على جواز التوسل به وذكر بعض
الآيات التي قرن الله بها اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم وما
يتعلق في بيان ذلك قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدهوا الله تواباً رحيماً) وقال
تعالى في شأن اهل أحد فاعف عنهم واستغفر لهم قال تعالى واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فان قال وهابي هذا في حياته صلى الله
عليه وسلم أقول قد انعقد الاجماع على حياته في قبره صلى الله عليه
وسلم كيف لا وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رآني في المنام فسيراني في اليقظة فرؤيته يقظة أكبر دليل على حياته
صلى الله عليه وسلم وكذلك يدل على حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
رؤيته عليه الصلاة والسلام لموسى قائماً يصلي في قبره كما في حديث

الاسراء ولذا قال الشهاب المنبني في شرح الخصائص ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف وقد وقع الاخبار برؤيته
صلى الله عليه وسلم يقظة لجماعة من الاولياء اشتهرت كراماتهم وعلت
مقاماتهم واستقامت احوالهم وجاءت على طبق الشريعة اقوالهم
من الخواص القائمين بالمراقبة وصحة التوجه على قدم الصدق ونهج
الحق كالشيخ عبد القادر الكيلاني وأبي العباس المرسي وسيدي علي
وفاء وغيرهم من الاكابر فلا يقدم على تكذيبهم فيما أخبروا به بطريق
الجزم عن انفسهم الا متجاوز

واذا لم تر الهلال فسلم * لا تناس رأوه بالابصار
فالاية ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً حكماً منسحب الى الآن والى
ما شاء الله تعالى ولذا ترى العلماء جميعاً ذكروا في باب زيارة قبره
صلى الله عليه وسلم ان الانسان عند المقابلة يتلو هذه الآية الكريمة
كما يأتي نقل ذلك عنهم في الباب الثالث على ان من يدعى انها خاصة
بقبل الوفاة فعليه الدليل واني له ذلك وهناك آيات أخر تشير الى
الالتجاء به صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين
من انفسهم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى
بالمؤمنين رؤوف رحيم اه وقد فهم ابو البشر آدم صلى الله عليه وسلم
من قرن اسمه تعالى باسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه الوسيلة
اليه فتوسل به صلى الله عليه وسلم الى ربه بان يغفر له كما يأتي حديثه

في الباب الآتي ان شاء الله تعالى فاذا علمت ان قرن اسم النبي
 باسمه تعالى يشعر بالتوسل به اليه فخذ الآيات المقرون بها اسم
 النبي باسمه تعالى قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا
 الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . ويطيعون الله ورسوله . انما المؤمنون
 الذين آمنوا بالله ورسوله . برأة من الله ورسوله . واذ ان من الله ورسوله
 استجيبوا لله وللرسول . ومن يعص الله ورسوله . وشاقوا الله ورسوله .
 ومن يشاقق الله ورسوله . ومن يجادل الله ورسوله . ولم يتخذوا من
 دون الله ولا رسوله . يجاربون الله ورسوله . ما حرم الله ورسوله . قل
 الانفال لله وللرسول . فان لله خمسة وللرسول . فردوه الى الله والرسول .
 ما اتاهم الله ورسوله . سيؤتينا الله من فضله ورسوله . اغناهم الله ورسوله .
 كذبوا الله ورسوله . انعم الله عليه وانعمت عليه . آمنوا بالله ورسوله .
 وهناك آيات آخر وأما الآيات التي تمسك بها الوهابية من قوله
 تعالى (ادعوني استجب لكم) وقوله تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا
 كاشف له الا هو) وقوله (وان يردك بخير فلا راد لفضله) وقوله تعالى
 (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) ونحوها من الآيات الكريمة فلا
 تدل على مدعاهم من امتناع التوسل بالانبياء والرسول عليهم الصلاة
 والسلام ثم الذين اجمعوا من المسلمين على التوسل الى الله بالانبياء
 والمرسلين لا يقصدون بذلك تأثير شيء منهم بايجاد نفع او دفع ضرر
 ولا يعتقدون ذلك البتة بل جميع المسلمين يعتقدون ان الله تعالى
 هو المنفرد بالايجاد والاعدام والنفع والضرر فلا يعد من توسل

بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالملائكة انهم اتخذوها ارباباً من دون
 الله فكيف يتجرؤون على الاستشهاد على مذهبهم بقوله (ولا ياأمركم
 ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً) الآية فان قلت شبهة من منع التوسل
 رؤيتهم بعض العوام يطلبون من الصالحين احياء وأمواتاً أشياء لا تطلب
 الا من الله تعالى ويقولون للولي افعل لي كذا وكذا فهذه الالفاظ
 الصادرة منهم توجههم للتأثير لغير الله تعالى أجبت بان هذه الالفاظ
 الموهمة محمولة على المجاز العقلي والقريظة عليه صدوره من موحد
 ويدل على ذلك انك اذا استفسرت العامي عند نطقه بهذه الالفاظ
 الموهمة يبين لك معتقده بان الله هو الفاعل للاشياء ولا مشارك له في
 ايجاد شيء وانما الطالب من هؤلاء الصالحين على سبيل التوسط
 بمحصول المقصود من الله تعالى لعلو شأنهم عنده سبحانه ولكن مع ذلك
 علينا ان نأمر العامة بسلوك الادب بالتوسل بان يكون بالالفاظ التي
 ليس فيها ابهام وذلك كان يقول المتوسل اللهم ابي أسألك وأتوسل
 اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه وباحبابه ان تعطيني كذا وكذا
 وتدفع عني كذا وكذا الخ مطلوبه ولا يصح لنا ان نمنعه من التوسل
 مطلقاً لما قدمنا من الآيات ولما يأتي من الاحاديث والاجماع فنعوذ
 بالله من طمس عين البصيرة ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
 لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب



الباب الثاني

بذكر الاحاديث الدالة على التوسل به صلى الله عليه وسلم
أخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلائل والدعوات وصححه
وأبو نعيم في المعرفة عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضريراً أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت أخرت
ذلك وهو خير لك وان شئت دعوت الله تعالى قال فادعه فأمره ان
يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني
أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليقضها اللهم شفعه في ففعل
الرجل فقام وقد أبصر وليس لمنايع التوسل ان يخصه بقبل وفاته
صلى الله عليه وسلم لان الصحابة استعملوه بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم فقد أخرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن أبي امامة بن سهل
بن حنيف ان رجلاً كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان
عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فأتى عثمان بن حنيف وشكى
اليه ذلك فقال أئت المضاة فتوضأ ثم أتت المسجد فصل ركعتين ثم
قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي لتقضى حاجتي واذكر
حاجتك ثم رح حين أروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب
عثمان فجاء البواب فاخذه بيده وأدخله على عثمان فأجلسه معه على
الضنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من

عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت اليّ حتى كلمته قال ما كلمته ولكن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرب فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يارسول الله ليس لي قائد وقد شق على فقال أنت المضاة فتوضأ وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني أتوسل اليك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي ليجلي بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر انتهى من شرح الخصائص للميني رحمه الله اه فهذا توسل ونداء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وفي حاشية العلامة ابن حجر على الايضاح للنووي ما نصه وقد صح في حديث طويل ان الناس أصابهم قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استسق لامتك فجاءه في النوم وأخبره انهم يسقون فكان كذلك اه وأخرج البيهقي والحاكم والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف صرفت محمداً قال لانك يارب لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحي رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الي واذ

سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال في المواهب
اللدنية روى انه لما اخرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق
العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقروناً
باسمه تعالى فقال يارب هذا محمد من هو قال الله هذا ولدك الذي
لولاه ما خلقتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الولد
فتودى يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد باهل السموات والارض لشفعناك اه
ولله در من قال

وكان لدى الفردوس في زمن الصبا
يشاهد في عدن ضياء مشعماً
فقال الهى ما الضياء الذي أرى
فقال نبي خير من وطى الثرى
تخبرته من قبل خالقك سيداً
واعده يوم القيامة شافعاً
فيشفع في انقاذ كل موحد
وان له اسماء سميت بها
فقال الهى امنن علي بتوبة
بجرمة هذا الاسم والزلفة التي
أقاني عثمانى يا الهى فان لي
فتاب عليه ربه وحماه من
عن ابى سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

وأثواب شمل الانس محكمة السدى
يزيد على الانوار في الضوء والهدى
جنود السما تعشو اليه تردداً
وأفضل من في الخير راح او اغتدى
وألسته قبل النبيين سودداً
مطاعاً اذا ما الغير حاد وحيداً
ويدخله جنات عدن مخلداً
ولكنني أحبيت منها محمداً
تكون على غسل الخطيئة مسعداً
خصصت بها دون الخليفة احمداً
عدواً عيناً جار في القصد واعتدى
جناية ما أخطاه لا متعمداً
الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني
 أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشي هذا اني لم أخرج
 اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سيخطك وابتغاء
 مرضاتك فأسألك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا
 يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون الف
 ملك رواه ابن ماجه رواه ابن السني باسناد صحيح عن بلال ومحل
 الاستدلال قوله بحق السائلين فهذا توسل صدر منه صلى الله عليه وسلم
 وأمر اصحابه ان يقولوه ولم يزل السلف من التابعين وأتباعهم ومن
 بعدهم يستعملون هذا الدعاء عند خروجهم الى الصلاة ولم ينكر
 عليهم احد في الدعاء به ومما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من التوسل
 قوله اغفر لامي فاطمة بنت ابي عبد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
 والانبياء الذين من قبلي وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه
 الطبراني في الكبير والاوسط وابن حبان والحاكم وصححوه وفي
 الاذكار للتووي ما نصه رويانا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة
 أحدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان
 لله عز وجل في الارض حاصراً سيحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا
 الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث
 فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت مرة مع جماعة فانفلتت منا
 بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقف في الحال بغير سبب سوى هذا

الكلام اه وأما ما تمسك به الوهابية من قوله لابن عباس اذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما أنت لاق فلو
جهدت الخليفة على ان تنفعك لم تنفعك الا بشيء كتبه الله لك ولو
جهدت ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك فلا يدل على
عدم التوسل لان المتوسل الى الله برسوله ما سأل الا الله ولا استعان
الا به مع اعتقاده بان النفع والضر صادر منه سبحانه وتعالى

الباب الثالث

في اقوال العلماء العاملين الذين هم أئمة الدين بالتوسل بالانبياء
والصالحين وفي الخصائص

واختص ايضاً بجواز القسم به على الله الكريم المنعم
اي واختص صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به وفي
المواهب اللدنية قال ابن عبد السلام وهذا ينبغي ان يكون مقصوراً
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وان لا يقسم على الله
بغيره من الملائكة والانبياء والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان
يكون هذا مما اختص به لعلو درجته ومرتبته انتهى . وخالف في ذلك
بعضهم فجوز القسم على الله تعالى بكل نبي بل جوز بعضهم التوسل
بالصالحين حتى قال الاستاذ ابو العباس المرسي الشاذلي من له حاجة
الى الله تعالى فليتوسل في قضائها بابي حامد الغزالي وفي شرح الاصل

ولا اتجاه بما ذكره ابن عبد السلام من الخصوصية لما علم ان الخصائص
 لا تثبت بالاحتمال بل في بعض الاخبار التصريح بخلافه قال السبكي
 ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك
 احد من السلف والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكر ذلك وعدل عن
 الصراط المستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين اهل الاسلام
 مثلة انتهى. وروي القشيري عن معروف الكرخي انه قال لتلامذته
 اذا كانت لكم الى الله حاجة فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه
 وذلك بحكم الوراثة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي الفتوحات
 مانصه مستمد جميع الانبياء والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه
 وسلم اذ هو قطب الاقطاب فهو ممد لجميع الناس اولاً وآخراً فهو ممد
 كل نبي وولي سابق على ظهوره حال كونه بالغيب وممد ايضاً لكل
 ولي لاحق فيوصله بذلك الى مرتبة كماله في حال كونه موجوداً في
 عالم الشهادة وفي حال كونه منقلاً الى الغيب الذي هو البرزخ والدار
 الآخرة فان انوار رسالته صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن العالم
 من المتقدمين والمتأخرين فكل نبي تقدم على زمان ظهوره فهو نائب
 عنه في بعثته لتلك الشريعة اه. فاغتم هذا التحقيق أيها المحب لهذا النبي
 الكريم وصفوة الرب العظيم نسأله تعالى ان يرزقنا العمل بسنته وان
 يحشرنا في ذمته ويحسبنا من كاس محبته بجاهه ولله در من قال
 الابابي من كان ملكاً وسيداً و آدم بين الماء والطين واقف
 فذاك الرسول الابطحي محمد له في العلا مجد تليد وطارف

أتى لزمان السعد في آخر المدي
 أتى لانكسار الدهر يجبر صدعه
 وكان له في كل عصر مواقف
 فأنت عليه السن وعوارف
 وليس لذك الامر في الكون صارف
 ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم
 أوتيت مفاتيح خزائن
 الارض ووضعت في يدي اه فلا تصل الخلق
 نعممة الا بواسطة صلى
 الله عليه وسلم ولذا أنشد القطب الكبير سيدي محمد ابن أبي الحسن
 البكري المصري

ما أرسل الرحمن أو يرسل
 في ملكوت الله أو ملكه
 الا وطمه المصطفى عبده
 واسطة فيها واصل لها
 فعذبه من كل ما تشكى
 ولذبه في كل ما ترجي
 وحط احمال الرجا عنده
 وناده ان ازمة أنشبت
 يا اكرم الخلق على ربه
 قد مسني الكرب وكم مرة
 فبالذي خصاك بين الوري
 عجل باذهب الذي اشتكى
 فحياقي ضاقت وصبري انقضى
 من رحمة تصعد او تنزل
 من كل ما يختص أو يشمل
 نبيه مختاره المرسل
 يعلم هذا كل من يعقل
 فهو شفيع دائماً يقبل
 فانه المأمّن والمعقل
 فانه المرجع والموئل
 اظفارها واستحكم المعضل
 وخير من فيهم به يسأل
 فرجت كرباً بعضه يذهل
 برتبة عنها العلاء نزل
 فان توقفت فمن اسأل
 واست أدري ما الذي افعل

وان ترى اعجز مني فما لشدة أقوى ولا احمل
 وانت باب الله أي امرئي أتاه من غيرك لا يدخل
 عليك صلى الله ما صاححت زهر الروابي نسمة شمائل
 مسالما ما فاح عطر الحمى وطاب منه الند والمندل
 والآل والاصحاب ماغررت ساجعة املودها مخضل
 وفي الشفا للقاضي عياض قال ناظر ابو جعفر أمير المؤمنين مالكا
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ترفع صوتك في
 هذا المسجد فان الله ادب قوماً فقال (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
 النبي) الآية ومدح قوماً فقال (ان الذين يفضون اصواتهم) الآية وذم
 قوماً فقال (ان الذين ينادونك) الآية وحرمة ميتاً كحرمة حياً فاستكان
 لها ابو جعفر وقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك
 ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله
 واستشفع به فيشفك الله وفي نسخة فيشفعه الله قال الله تعالى ولو
 انهم الآية اه والمراد من قوله وحرمة ميتا اي حال انتقاله الى
 البرزخ فلا ينافي ما تقدم انه حي في قبره صلى الله عليه وسلم وفي
 شرح نور الايضاح للشرنبلالي في باب الزيارة فتقف بمقدار
 أربعة أذرع بعيداً عن المقصورة مستدبر القبلة محاذياً لرأس النبي
 صلى الله عليه وسلم ووجهه الاكرم ملاحظاً نظره السعيد اليك
 وسماعه كلامك وردة عليك سلامك وتقول السلام عليك يا سيدي

يارسول الله الى ان قال قد قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)
وقد جئتكم ظالمين لانفسنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك
وأسئله أن يميتنا على سنتك وأن يحشرنا في زمرك وأن يسقينا
بكأسك غير خزايا ولانادمين الشفاعة الشفاعة الشفاعة يارسول الله
وفي الايضاح للنووي المؤلف في مناسك الحج على مذهب الامام
الشافعي رحمه الله تعالى مانصه ومن أحسن مايقول ماحكاه أصحابنا
عن العتيبي مستحسنين له قال كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يارسول الله سمعت الله يقول
ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتكم مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك
الى ربي ثم أنشأ يقول

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه	فطاب من طيبن القاع والاكرم
نفسى فداء لقبر أنت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم
أنت الشفيح الذي ترجى شفاعته	على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا انساها أبداً	مني السلام عليكم ماجرى القلم

قال ثم انصرف فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال يا عتيبي الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له
اه وفي المستوعب لابي عبد الله السامري الحنبلي ثم يأتي حائط القبر
فيقف ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن

يساره وذكر السلام والدعاء ومنه اللهم انك قلت في كتابك لنبيك
 عليه السلام ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم الآية قرآني واني أتيت نبيك
 مستغفراً فاسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبها لمن أتاه بحياته
 اللهم اني أتوجه اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم اه من كتاب خلاصة
 الوفا باخبار دار المصطفى وسئل العلامة الشهاب الرملي عن ما يقع من
 العامة من قولهم عند الشدائد يا شيخ فلان ونحو ذلك فاجاب بان
 الاستغاثة بالانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء والصالحين جائزة
 وللارسال والانبياء والاولياء اغانة بعد موتهم لان معجزة الانبياء
 وكرامة الاولياء لاتنقطع اه

وروى عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا نستسقيك
 بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ونستشفع اليك بشيئته فسقوا وفي ذلك
 يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب

بعمي سقا الله الحجاز واهله عشية يستسقي بشيئته عمر

وفي رواية للزبير بن بكار ان العباس رضي الله عنه قال في دعائه
 وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا
 الغيث فارخت السماء مثل الحبال حتى اخضبت الارض اه من كتاب
 خلاصة الوفا وفي هذا يبطل قول من منع التوسل مطلقاً سواء كان
 في الاحياء وبالاموات وقول من منع ذلك بغير النبي صلى الله عليه وسلم
 لان فعل عمر رضي الله عنه حجة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الامام أحمد والترمذي ولا يقال

فيه دليل على امتناع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد آتة له لان
التوسل والاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلوماً عندهم كما تقدم في
القصة التي رواها ابن حنيفة وكما في توسل آدم في الحديث المتقدم
الذي رواه عمر رضي الله عنه وإنما فعله عمر رضي الله عنه لدفع توهم
ان الاستسقاء بغير النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز وقد ذكر العلامة
ابن حجر في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب الامام أبي
حنيفة النعمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي ايامه هو ببغداد
كان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه يجيء الى ضريحه يزور
فيسلم عليه ثم يتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل
الامام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب ابنه عبد الله من
ذلك فقال له الامام أحمد ان الشافعي كالشمس للناس وكالماوية للبدن
وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالصواعق المحرقة لاهل
الضلال والزندقة ان الامام الشافعي رضي الله عنه توسل باهل البيت
النبوي حيث قال

آل النبي ذريعتي وهم اليه وسياتي

أرجوهم اعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي

اه من كتاب خلاصة الكلام مع بعض تقرير واختصار فتحصل
من هذا جميعه انه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده
وفي حياته وبعد انتقاله وأنه يصح التوسل بغيره أيضاً من الاخيار وقد
اجمع من يعتد باجماعه من المسلمين على ذلك وهو مذهب الاثمة

الأربعة وسندهم الكتاب والسنة لما قدمنا والاجماع حجة قاطعة فقد روى الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع أمي على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابقوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار نسأله تعالى أن يثبت قلوبنا على اتباع سنته وهديه فقد روي الترمذي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله أمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقابها كيف يشاء

الخاتمة

في ذكر الاحاديث المتعلقة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البعض منها في كيفية الصلاة عليه والبعض في بيان نيل الخيرات الدنوية والاخرية بواسطة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ففيه ارتباط لما هو المقصود من هذه الرسالة والبعض منها في الدلالة على حياته في قبره صلى الله عليه وسلم احييت ان اختتم بها الكلام ليكون مسك الختام

روي البخاري ومسلم عن أبي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

وروى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتب بالملكيات الاوفى اذا صلى
علينا اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبي الامي وأزواجه
أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد قال الحافظ البخاري اخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن
شهاب ان رجلا قال يا رسول الله اني أريد ان أجعل صلاتي كلها لك
قال اذا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك قال وهو مرسل جيد قال
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى عليّ كل يوم مائة مرة قضي الله له مائة حاجة سبعين منها في
آخريته وثلاثين منها في الدنيا قال اخرجه ابن مندة وقال الحافظ
ابو موسى المدني انه حديث غريب حسن

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اولي
الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة رواء الترمذي
وعن أبي ابن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي فقال ماشئت قلت الربع قال ماشئت فان
زدت فهو خير لك قلت النصف قال ماشئت فان زدت فهو خير لك
قلت فالثلثين قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا يكفي همك ويكفر لك ذنبك رواء الترمذي
وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من أمي السلام رواه الدارمي
والنسائي

وعن أوس ابن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة
فيه فان صلاتكم معروضة علي فقلوا يارسول الله وكيف تعرض
صلاتنا وقد أرتت قال يقولوا بليت قال ان الله حرم على الارض
اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي الشفا
للقاضي عياض

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى نائياً بلغته اه اللهم
صلي علي سيدنا محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت علي ابراهيم انك حميد مجيد أسأل الله الكريم
متوسلاً اليه بوجه نبيه الفخيم ان يمن علينا بذرة من اقباله
وبسطة من افضاله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
واجبابه وسلم وشرف وكرم وعظم كلما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

قد وردت الينا تلك التقارير من اجلاء الافاضل بعد اطلاعه
على كتابنا هذا فثبت ذلك شاكراً بفضلهم

قال علامة دمشق الشام الشيخ بكرى العطار أطال الله بقاءه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده . والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى من
والاه واتبه . ممن حفظ عهده . أما بعد فقد سرحت الضرف في هذه
الرسالة الالهية المسماة (بالاقوال المرضية في الرد على الوهابية) فوجدتها
مشملة على النقول الصحيحة . والادلة الصريحة . الدالة على صحة التوسل
بصاحب الجاه العظيم . الذي أرسله الله للرحمة والنفع العميم . وأيضاً على
صحة التوسل بسائر الانبياء العظام وكل الاولياء الكرام تشهد لجامعها
بزيادة الاطلاع وطول اليراع . فله دره من فقيه كامل اديب . وعالم محير
اريب . ولدنا القباي المحترم كسم زاده . الشيخ محمد عطا الله افندي المكرم
بلغه الله مراده . وجزاه الله تعالى على هذا الصنيع خير الجزاء . وامده
بمدد سيد الانبياء والشفعاء . عليه وعينهم من الله الصلاة والسلام ونسأله
تعالى بمجاههم حسن الختام آمين

قاله

فقير رحمة ربه الغفار بكرى بن حامد
العطار الشافعي القادري عفي عنهما

قال حضرة العلامة الفاضل الشيخ سليمان العبد أحد أساتذة
الازهر الشريف حفظه الله

نحمدك يا من أزلت بنور فمكر العلماء دياجي الضلال . ونصلي ونسلم
على سيدنا محمد الذي ما توسل به أحد في أمور دنياه أو آخرته الا ونال
مقاصده على السكال . وعلى آله الاتقياء . وأصحابه الأئمة الامراء . أما
بمد فاني اطاعت على هذا الكتاب الموسوم (بالاقوال المرضية في الرد
على الوهابية) فوجدته كتاباً حوى ماورد من الكتاب العزيز والسنة
المحمدية (والاجماع المعبر المثبت نجاج التوسل وسرعة التوصل) . ورأيت
مؤلفه توخى الحق وسننه (امثالاً لامر الله تعالى في كتابه ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . فجزى الله المؤلف خير الجزاء
ولا زلت يده البيضاء تزيح الدنس عن العقائد الحققة فنتقي في أعذب صفاء
وكيف لا وهو الذي تغذى بابان المعارف والمعلوم . حتى تضلع فيها من
المنطوق والمفهوم فارجوا الله أن يكثر من أمثاله في العلماء العاملين
بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الكاملين
آمين
كتبه بقلمه الفقير الراجي غفر المساوي

سليمان العبد الشافعي الشبراوي بالازهر الشريف

قال العلامة الاديب والحسيد النسيب الشيخ محمد المبارك أطال الله بقاءه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أيد الدين باقوال الأئمة المجتهدين . والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الواسطة العظمى في الدنيا ويوم الدين . وعلى آله السادة
 الاحبار . وصحبه القادة الاخيار . من حموا حمى السنة . بقواطع الاسنة
 وقوارع الاسنة وبعد فقد تصفحت نصوص هذه التحفة الوهية
 فالفيتها عبارة عن الاقوال المرضية في الرد على الوهابية . فياها من
 رسالة جامعة مانعة . ذات حجج قاطعة . وبراهين ساطعة . فله در مؤلفها
 العالم العامل . والفاضل الماجد الكامل . من حاز من فنون الفضائل
 والفواضل او فرقىم حضرة اخينا الشيخ محمد عطا الله افندي الكسم
 فانه اجاد والله وافاد . واعرب عن خصائص نبي كريم ما لفيض فضله
 من نقاد . جعل الله جائزته عطفته السفاخرة ومنجني وايه كمال رضاه
 في الدنيا والاخرة

قاله الحقير محمد ابن محمد
 المبارك الحسيني الجزائري
 عفا الله عنه

قال العلامة الاديب الشيخ عبد المجيد الخاني حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ذي الجلال . والصلاة والسلام على الممقذ من الضلال .
 المنزل عليه في الآيات الجلية قوله تبارك وتعالى وابتغوا اليه الوسيلة
 وعلى آله واصحابه . المؤدبين بكمال آدابه . أمدنا الله بامدادهم المبين . وجعله
 الواسطة العظمى لنا في نوال رضاء رب العالمين . وبعد فقد تشرفت
 بمطالعة هذه الرسالة السنوية . ومراجعة نصوصها المعتبرة المرضية . فوجدتها

ناطقة بالصواب في الجواب . حرية بالتلقى بالقبول . حرية الاعن صحاح
النقول . جامعة في الرد مانعة للضد شاهدة بفضل مؤلفها العالم الفاضل
زينة الفقهاء الافاضل . الشيخ محمد عطا الله أفندي الكشم . لازال حازراً
في العلوم مطابقة المسمى للاسم . مظهراً للنفع العام . بين الخاص والعام .
بجرمة أشرف الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام
كتبه أحقر العبيد عبد المجيد
الخاني الخالدي غفر له

قال العالم الاديب محمد أبو السعود مراد حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن منّا بالايمان والهداية . وجعلنا من أمة لا تجتمع على
ضلالة أو غواية . وشكراً لمن شيد دعام هذه الملة . بالعلماء الجهابذة الاعلام
ورطب السنننا بالتوسل اليه باوجه الشفعاء الاجلة . والاستغاثة باوليائه
وأحبابه الكرام . ونعوذ به من كل شيطان خناس . يوسوس في صدور
الناس . ونستجديه صلوات الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
نبي الكمال الذي اطاعه الله على ما كان وما يكون . وصح عنه في بعض
الاحاديث انه قال لا يزال أربعين رجلاً من امتي على قلب ابراهيم بهم تقوم
الارض وبهم يظرون . وعلى آله واصحابه وأتباعه وبمدفقدت شرفت
عيني البصرية والبصيرية في مطالعة هذه الرسالة المسماة بالاقوال المرضية
باليد على الوهابية فانقيتها مؤلفاً جمع صحيح النصوص والنقول وهو

بتاريخه اجل سيف بايدي الفضل مسلول براهينه ساطعه وحجة
بالغة قاطعه ٣٤ ١٥٠ ٢٧ ٩٤١ ١٦٦ سنة ١٣١٩ احكمت

يد الايداع ترصيف تصنيفه وهو كما انشئت فيه مؤرخاً عام تأليفه

اعظم بسفر من عطاء الله قد فزنا به يامعشر السنينه

أخرس بالبرهان وهابية ضلوا طريق الحق بالكلية

مقلداً جيد الوجود اليوم في فرأى الفرأى الدينيه

طالعه فشميه يرى سنا آياته الكواكب الدريره

وانه مؤلف أرخته أقواله أجمعها مرضيه

٢٢٠ ١٤٣ ١٠٥٥ سنة ١٨١٣

وكيف لاومؤلفه فاضل أمست الطلاب بفضله معمورة وعالم عامل

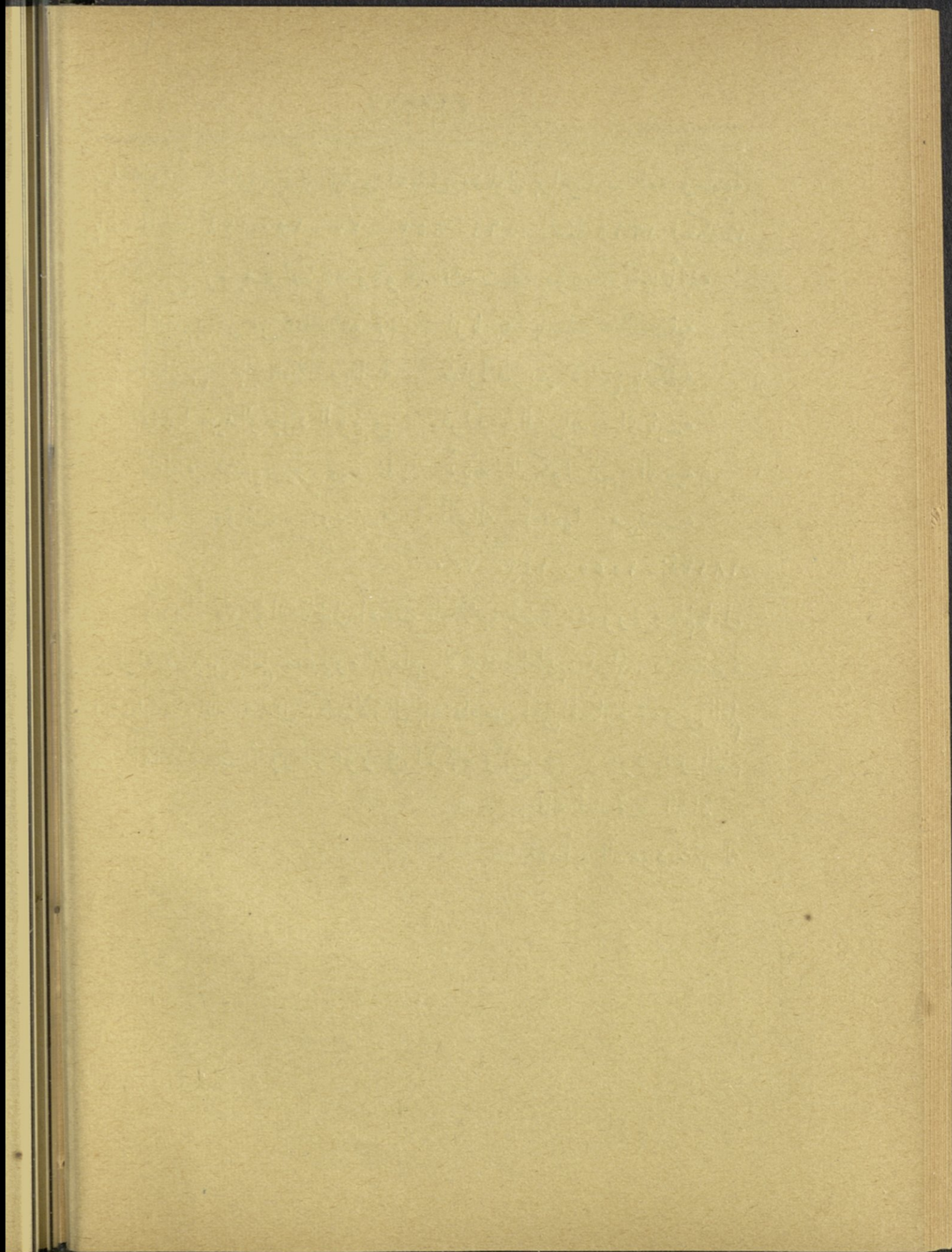
بمعارفه دروس العلم معموره الهمام الامجد والجهيد المفرد حضرة

الشيخ عطاء الله أفندي الكسم لزال تستطع من أفق افكاره شمس العلم

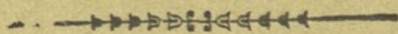
ما ابتسمت ثغور الزهور في الاكام ولاح في الوجود بدر الثمام

قاله أضعف العباد

محمد أبو السعود غفر له



الدرر المنبثورة في الاوراد الماثورة



(تأليف)

العالم الفاضل محمد عطا ابن ابراهيم

الكريم حفظه الله

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)



الحمد لله الذي غمر العباد باحسانه ولطائفه . وعمر قلوبهم
 بأنوار الدين ووظائفه . والصلاة والسلام على نبيه الذي بعثه بالحق
 بشيراً ونذيراً . وعلى آله وأصحابه الذين اجتهدوا في عبادة الله
 غدوة وعشية اجتهاداً كثيراً (أما بعد) فيقول العبد الذليل
 الراجي عفو ربه الجليل محمد عطا بن ابراهيم الكسم غفر الله له
 ولوالديه كل خطيئة واثم انه لما كان من أعظم المنن الربانية
 والمواهب الرحمانية . التوفيق لآداء عبادة رب البرية . على طبق
 ما جاءت به السنة المحمدية . أردت ان أجمع رسالة تدل على ذلك
 وان كنت لست أهلاً لما هنالك . والذي حماني على اقتحام هذا المقام
 التشبه بخدمة أهل السنة الاعلام . فعمى الاقتداء بهؤلاء العظام يكرم
 الطفيلي مثلي في ساحة الكرام
 ان لم تكونوا منهم فتشبهوا ان التشبهه بالكرام فلاح

وربتها على وظائف الليل والنهار . واحياً النفع بها من
الكريم الستار . وسميتها الدرر المنثورة . في الاوراد الماثورة (مقدمة)
اعلم ان العمر يسير بالانسان سير السفينة براكبها فأول المنازل المهدي
وأخرها اللحد والوطن هو الجنة أو النار فالعمر مسافة السفر فسنوه
مراحله وشهوره فراسخه وأيامه أمياله وأنفاسه خطواته وطاعته
بضاعته وأوقاته رؤس أمواله وشهواته وأغراضه قطاع طريقه وربحه
الفوز بقاء الله تعالى في دار السلام مع الملك الكبير والنعيم المقيم
وخسرانه البعد من الله تعالى مع الانكال والاعلال والعذاب الاليم
في دركات الجحيم فالغافل في نفس من أنفاسه حتى ينقضي في غير
طاعة تقربه الى الله زلفى متعرض في يوم التغابن لغينة وحسرة ماها
منتهى ولهذا الخطر العظيم والخطب الجسيم شمر الموفقون عن ساق
الجد ودعوا بالكفاية ملاذ النفس واغتموا بقية العمر ورتبوا بحسب
تكرار الاوقات وظائف الاوراد حرصاً على احياء الليل والنهار
في طلب القرب من الملك الجبار اه من الاحياء باختصار فينبغي
للعاقل ان يستدرك ماضيه من أيام عمره بما بقي من أيام حياته قال
سيدي ابن عطاء الله الاسكندري واعلم ان عمراً ضيع أوله حري
ان يحفظ آخره كامراًة كان لها عشرة اولاد مات منهم تسعة وبقى
واحد اليست ترد وجدها على ذلك الواحد وذلك الاستدراك إنما
يحصل بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى حكاية عن الخليل
على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فمن تبعني فانه مني فالمتابعة

تجمل التابع جزأ من المتبوع وان كان أجنبياً كسلمان الفارسي رضي
الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت ومعلوم ان
سلمان من أهل فارس لكن بالمثابفة قال عنه صلى الله عليه وسلم
ذلك تعليماً وقد جمع الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابفة
النبي صلى الله عليه وسلم فمن فتح له باب المثابفة فذلك دليل على محبة
الله له قال تعالى (قال ان كنتم محبون الله فاتبعوني يحببكم) الله واذا
طلبت الخير كله فقل اللهم اني أسألك المثابفة لرسولك صلى الله عليه
وسلم وعلى هذه المثابفة رتب هذه الرسالة

باب ما يقول اذا استيقظ من منامه

روي البخاري بسنده عن حذيفة بن اليمان وعن أبي ذر رضي
الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه
قال باسمك اللهم أحيى وأموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور وروى ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول
عند ردا لله تعالى روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر

باب يقول اذا لبس ثوبه

يأتي أولاً بالتسمية فانها مطلوبة في كل أمر ذي بال ثم يقول

مارواه ابن السني عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوباً قميصاً أو رداءً أو عمامة يقول اللهم اني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له وروى ابن السني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه

باب ما يقول اذا أراد دخول الخلاء وما يقول اذا خرج

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث وروى الترمذي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف أن يقول بسم الله وروى ابن السني والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي آذاقني لذته وأبقى في قوته ورفع عني اذاه

باب ما يقول على الوضوء وبعد الفراغ منه

يسن ان يقول في اوله بسم الله الرحمن وهو داخل تحت حديث كل أمر ذي بال وأما بخصوص تسمية الوضوء فقد ثبت عن سيدي أحمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا أعلم في الوضوء حديثاً ثابتاً نقله

النووي وقال جاء في التسمية أحاديث ضعيفة فمنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله رواه أبو داود وغيره وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجيء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا وتقصوا فيها فلم تحصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء ظهوراً ويقول عند المضمضة اللهم أسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأساً لا يظماء بعده أبداً ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيمينتي اللهم لا تعطني كتابي بشمالتي ويقول عند مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظاني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط هـ من النووي وأما ما يقوله بعد فراغه فقد روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء

باب ما يقول اذا سمع المؤذن وما يقول بعد ذلك

يقول من سمع المؤذن مثل قوله الا في قوله حتى على الصلاة
 حتى على الفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله
 الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم فاذا فرغ من المتابعة صلى
 وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي
 وعدته ثم يدعو بما شاء فقد روى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا
 مثل ما يقول المؤذن وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن
 عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من
 صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر آثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
 منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا
 هو فمن سأل لي الوسيلة حات له الشفاعة

باب الاتيان بسنة الفجر وما يقوله بعدها

الاولى في حق الانسان ان يأتي بركعتي سنة الفجر في منزله
 يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد احياناً فهو اكثر
 ماروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما ويقرأ بهما الدعاء

الذي رواه بن عباس رضى الله عنهما قال بعثني العباس الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فآيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة فقام
 يصلى من الليل فلما صلى ركعتين قبل صلاة الفجر قال اللهم اني اسألك
 رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعتي وترد
 بها الفتي وتصلح بها علانيتي وتقضي بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع
 بها شاهدي وترزقي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقيني بها رشدي وتعصمني
 بها من كل سوء اللهم اعطني ايماناً صادقاً و يقيناً ليس بعده كفر
 ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك
 الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء
 والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رأبي
 ويضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي
 الصدور كما نجير بين البحور ان تجبرني من عذاب السعير ومن دعوة
 الثبور ومن فمة القبور اللهم ما قصر عنه رأبي وضعف عنه عملي
 ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احداً من خلقك او خير انت
 معطيه احداً من عبادك فاني ارغب اليك واسالكه يارب العالمين اللهم
 اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حزباً لا اعدائك وسلاماً
 لا اوليائك محب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا
 الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان فانا لله وانا اليه
 راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله ذي الجبل الشديد والامر الرشيد
 اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين السجود

والموفين على اليهود انك رحيم ودود انت تفعل ما تريد سبحان الذي
 تعطف بالعرس سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي
 التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم
 سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً
 في قبري ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في شعري ونوراً
 في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً
 بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً
 من فوقي ونوراً من تحتي اللهم زدني نوراً واعطني نوراً واجماني نوراً
 اه من قوت القلوب ومثله في الاحياء وينبغي ان يقرأ بين سنة الفجر
 وفرضه ايضاً ما وروى عن الحكم الترمذي فانه قال رأيت الله تبارك
 وتعالى في المنام فقلت له يارب اني اخاف زوال الايمان فامرني سبحانه
 وتعالى بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفريضة إحدى وأربعين مرة
 وهو هذا يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
 والاکرام يا الله لا اله الا انت اسألك ان تحي قلبي بنور معرفتك
 يا الله يا الله يا أرحم الراحمين اه ومن الاوراد الواردة بين سنة الفجر
 وفرضه سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
 فقد ذكر الغزالي في الاحياء ما نصه وروى أن رجلاً جاء الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات
 يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإين أنت من صلاة الملائكة
 وتسييح الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وماذا يارسول الله قال

قل سبحان الله وبمحمد سبحة الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين
طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق
الله عز وجل من كل كلمة ما يكاسبه الله تعالى الى يوم القيامة
لك نوابه اه

باب ما يقول اذا خرج من بيته لصلاة الصبح او غيره

روى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على وروى ابو داود والترمذي
والنسائي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنجي عنه الشيطان
يقول هذا ويزيد عليه ما تقدم ذكره في حديث ابن عباس من قوله
اللهم اجعل في قلبي نوراً الى آخره عند خروجه الى المسجد

باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

روى ابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فيقل اللهم
اني اسالك فضلك اه ويدخل برجله اليمنى ويخرج باليسرى

باب ما يقول اذا فرغ من صلاة الصبح

روى الترمذي وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو تان رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم ولا الشرك بالله تعالى وفي سنن أبي داود عن مسلم بن حرث التيمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أسر اليه فقال اذا انصرفت عن صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبعاً فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها وأخرج الترمذي الحكيم عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكافئاً مجزياً خمساً للدنيا وخمساً للآخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما أهمني حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب نقله السيد محمد عابدين عن ثبت الشهاب أحمد المنيني رحمه الله تعالى ونقل السيد محمد أيضاً في ثبته

عن سيدي عبد الوهاب الشعراني انه نقل عن الخضر عليه السلام انه
 قال سألت مائة الف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال
 شيء يأمن العبد به من سلب الايمان فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال حتى أسأل جبريل
 فسأله عن ذلك فقال حتى أسأل رب العزة عز وجل من واطب على آية
 الكرسي وآمن الرسول الى آخر سورة البقرة وشهد الله انه لا اله
 الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى
 قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاحة عقب كل
 صلاة آمن من سلب الايمان وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة
 رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي
 ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يمحجون بها ويعتمرون
 ويجاهدون ويتصدقون فقال الا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم
 وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل
 ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون
 خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله
 في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً
 وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد

البحر وفي سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول
صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال
أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك

باب ما يأتي به من بعد فراغه مما تقدم الى طلوع الشمس

قال الامام الغزالي ولتكن أوقاتك بعد الصلاة الى طلوع الشمس
موزعة على أربع وظائف ووظيفة في الدعوات ووظيفة في الاذكار
والتسبيحات وتكررها في سبحة ووظيفة في قراءة القرآن ووظيفة
في التفكير أقول اما الدعوات فعليه بما ورد في القرآن العظيم وهو
معروف مشهور وبما ورد في السنة وهو كثير فنه مارواه البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الاعداء ومارواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم اعمل وما رواه مسلم أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وتحول عافيتك ورجاءة نقمتهك وجميع سيخطك وما
رواه مسلم أيضاً عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا أقول لكم الا
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ

بك من العجز والنكسل والجبن والبخل والهلم وعذاب القبر اللهم
 آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
 اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس
 لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها ومارواه مسلم أيضاً عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح دنياي التي فيها معاشي
 واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير
 واجعل الموت راحة من كل شر وما رواه الترمذي عن علي رضي الله
 عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال أعلمك
 كلمات علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل
 ديناً أداءه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك
 عمن سواك ومارواه الترمذي عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة
 رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله الله عليه وسلم
 اذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
 ومارواه الامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه عن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني أسألك
 من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر
 كله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب منها من قول
 وأسألك خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
 وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً ومارواه الترمذي

عن أبي امامة رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً قلت يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم
 يحفظ منه شيئاً فقال ألا ادلكم ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسألك
 من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر
 ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ
 ولا حول ولا قوة الا بالله وأما الازكار والتسبيحات فقد روى مسلم
 في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه
 الشمس وروى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
 الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 وروى مسلم عن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
 ثم رجع بعد ان اضمي وهي جالسة فيه فقال ما زلت اليوم على الحال
 التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
 بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
 وروى البخاري ومسلم عن ابي الاشعري رضى الله عنه قال قال لي
 النبي صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى
 يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروى البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب
 له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان
 يومه حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل بما جاء به الا رجل عمل اكثر
 منه وروى ابو داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف وروى الترمذي وابن
 ماجه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وروى مسلم في
 صحيحه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً فهذه
 الاذكار المذكورة في هذه الاحاديث ينبغي ان يكرر كل واحدة منها
 مائة مرة او سبعين او عشرأ واما قراءة القرآن فقد اخرج الترمذي
 من حديث معقل بن يسار من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من
 آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى
 يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان
 بتلك المنزلة واخرج الترمذي من حديث انس من قرأ قل هو الله
 احد كل يوم مائة مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
 دين واخرج الطبراني من حديث ابي الديلمي من قرأ قل هو الله

أحد مائة مرة في الصلاة او في غيرها كتب له براءة من النار اه
من الأتقان للسيوطي وان قرأ المسبعت العشر التي اهداها الخضر الى
ابراهيم التيمي رحمه الله واوصاه ان يقولها غدوة وعشية فقد استكمل
الفضل وهي الفاتحة سبعاً والمعوذتين سبعاً سبعاً والاخلاص سبعاً وقل
يا ايها الكافرون سبعاً وآية الكرسي سبعاً وسبحان الله والحمد لله
ولاله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبعاً والصلاة الابراهيمية
سبعاً اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم افعل بي وبهم عاجلاً واجلاً في الدين والدنيا
والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك
غفور حلیم جواد كريم رؤف رحيم سبعاً وأما التفكير فقد قال الله تعالى
(الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا) وقد قال ابن عباس
رضي الله عنهما ان قوماً تفكروا في الله عز وجل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا
قدره وعن محمد بن واسع ان رجلاً من أهل البصرة ركب الى ام ذر
بعد موت ابي ذر فسالها عن عبادة ابي ذر فقالت كان نهاره اجمع
في ناحية البيت يتفكر وعن الحسن تفكروا ساعة خير من قيام ليلة
وقال عمر بن عبد العزيز الفكرة في نعم الله عز وجل من افضل
العبادة اه من الاحياء

باب الاوراد المشتركة بين الصباح والمساء

الاصل في هذا الباب قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وقوله تعالى (وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه) روي ابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا انت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في يومه ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته وروي ابو داود عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حمة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك أنت الله لا اله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فمن قالها ارباعاً أعتقه

الله من النار وروى ابو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح
 كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
 الارض ولا في السماء وهو السميع ثلاث مرات لم يضره شيء ونقل
 البغوي في المصابيح عن عبد الله بن غنم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو
 باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر
 فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر
 ليلته وروى الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي
 الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه
 الله ما أهمه من امر الدنيا والآخرة وروى مسلم عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
 وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل
 مما جاء الا احدى قال مثل ما قال أوزاد عليه وذكر البغوي في الاحاديث
 الحسان ما من عبد مسلم يقول اذا أمسى واذا أصبح ثلاثاً رضيت بالله
 رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً الا كان حقاً
 على أن يرضيه وينبغي التعوذ به - هذا الدعاء صباحاً ومساءً فانه سبب
 العصمة من الكفر بوعد الصادق الامين صلى الله عليه وسلم اللهم اني
 اعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم انك

علام الغيوب اه من الدر قال محشيه بن عابدين قلت ولم ار في الحديث
 ذكر صباحاً ومساءً بل فيه ذكر ثلاثاً كما في الزواجر عن الحكيم
 الترمذي أفلا أدلك على ما يذهب الله به عنك صغار الكفر وكباره
 تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك أن اشرك بك شيئاً
 وانا أعلم واستغفرك لما لا أعلم وعند احمد والطبراني أيها الناس اتقوا
 الشرك فانه اخفى من ديب النمل قالوا وكيف نتقيه يا رسول الله قال
 قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا
 نعلمه اه وروي البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت
 ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
 استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء
 بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقفاً
 بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من
 الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

باب ما يأتي به الانسان من بعد طلوع الشمس الى

الضحوة الكبرى

ينبغي اذا ارتفعت الشمس قد رمح او رمحين ان يصلي ركعتين
 فقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم من صلى الفجر بجماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع

الشمس ثم صلى ركعتين كانت كاجر حجة وعمره تامة تامة ثم بعد
 فراغه من صلاة الركعتين يشتغل في العلم النافع في الدين تعلماً أو
 تعليماً فقد قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا
 العلم درجات) وقال تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)
 وقال تعالى (وقل رب زدني علماً) وقال تعالى (وتلك الامثال نضربها
 للناس وما يعقلها الا العالمون) وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
 وروى البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وروى
 الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه انه ذكر لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلاً من عباده عابداً والآخرة عالم فقال فضل العالم على
 العابد كفضلي على أدناكم ثم قال عليه السلام ان الله وملائكته
 وأهل السموات والارض حتى النملة في حجرها والحيتان في البحر
 يصلون على معلم الناس الخير والاحاديث في فضل العلم والعلماء
 والمتعلمين اشهر من أن تذكر وليحذر طالب العلم كل الحذر
 من قصد غرض من اغراض الدنيا بعلمه قال تعالى (من كان يريد حرث
 الآخرة نزده في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها وماله
 في الآخرة من نصيب وروى ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً
 يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضاً من اغراض الدنيا لم
 يجد عرف الجنة يوم القيامة ثم صلى الضحى ثمانياً فقد روى البخاري

عن ام هانيء انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم
فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخفى منها غير
انه يتم الركوع والسجود

باب ما يقول اذا دخل بيته

يستحب أن يقول بسم الله روى مسلم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء ويستحب ان يسلم فاذا لم يكن في البيت احد
يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال تعالى (فاذا
دخاتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى اهلك
باب ما يقول اذا قدم اليه الطعام وما يقول على الطعام وبعد

الفراغ منه

روى ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله وروى البخاري ومسلم عن عمرو

ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سم الله وكل بيمينك وفي سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله
فليقل بسم الله اوله و آخره اه وبنوى عند تناوله الطعام التقوى
على طاعة الله تعالى ليشاب عليه وهذا داخل تحت حديث انما الاعمال
بالنيات وقال النووى في الاذكار ناقلا عن الغزالي من آداب الطعام
ان يتحدثوا في حال اكله واستشهد له بما رواه مسلم عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم
فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل منه ويقول نعم الادم
الخل نعم الادم الخل والشاهد من الحديث فجعل يأكل منه ويقول
الخب فاذا فرغ من الطعام حمد الله تعالى فقد روى مسلم عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله تعالى ليرضي
عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها
وروى ابو داود والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجمالنا مسلمين وروى ابو داود والترمذي عن معاذ
ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل طعاماً فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة عفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن

باب ما يأتي به من بعد فراغه من الطعام في الضحوة الكبرى

الى الزوال

اعلم ان في هذا الوقت وظائف يأتي الانسان بالاهم له منها فان
احوال الناس مختلفة الوظيفة الاولى للمحترف الذي يحتاج الى الكسب
لنفسه وعياله فورده في وقت الصناعة حضور السوق والاشتغال
بالكسب وتدبير المعيشة فان كان تاجراً فيتجر بالصدق والامانة
واجراء العقود الصحيحة الخالية من الفساد والربى وان كان صاحب
صناعة فينصح قال تعالى (ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلاً من ربكم)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالاً استغفافاً
عن المسئلة وسعيّاً على اهله وتعطفاً على جاره لقي الله يوم القيامة
ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالاً مكارماً فآخر
مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان رواه البيهقي وابو نعيم اه ولا ينسى ذكر
الله تعالى خصوصاً عند دخوله السوق فقد روي الترمذي وغيره
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة واذا تعسرت عليه معيشته يأتي بما
رواه ابن السني عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر المعيشة ان يقول اذا خرج
 من بيته بسم الله على نفسى ومالى ودينى اللهم رضى بقضائك وبارك
 لى فيما قدرلى حتى لا أحب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت
 الوظيفة الثانية للمتجرد الخيرات المتعلقة بالناس من عيادة مريض
 وتشجيع جنازة ومعاونة على بر وتقوى واغاثة ملهوف وقضاء حاجة لمسلم قال
 الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وروى مسلم عن النبي صلى الله
 وسلم قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى
 قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى
 فلاناً مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن
 آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين
 قال اما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك
 لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني
 قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان
 فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندى وروى البخارى
 ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً
 واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
 بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان
 تدفن فانه يرجع بقيراط وروى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم
 لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن

فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (الوظيفة الثالثة) القيلولة لمن له قيام
الليل فانها سنة يستعان بها على قيام الليل كما أن السحر يستعان به على صيام
النهار ثم ينتبه قبل الزوال ليتوضأ قبل دخول الوقت وقد تقدم ما
يقوله على الوضوء وما يقوله اذا سمع المؤذن وبعد الفراغ من
الاذان وما يقوله اذا خرج من بيته وما يقوله اذا دخل المسجد فاذا
تم له ذلك يصلي اربعاً قبل الظهر فقد روى الترمذي عن عبد الله بن
السائب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح ثم يصلي فريضة
الظهر مع الجماعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة
افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه البخاري ومسلم ثم يصلي
بعد الظهر السنة البعدية اربعاً وان كان المؤكد منها ركعتان لحديث
الترمذي وصححه من حافظه على اربع ركعات قبل الظهر واربع
بعدها حرمة الله على النار ثم يقرأ الاوراد الواردة عقب الصلاة
من قراءة اية الكرسي وغيرها كما ذكرته عقب صلاة الصبح فاذا خرج
من المسجد يخرج برجله اليسرى ويقول اللهم اني اسألك من فضلك .

باب ما يأتي به من بعد الظهر الى العصر

الوظيفة في هذا الوقت الاشتغال باحدا مور اربعة وهو اما تحصيل

العلم النافع حضوراً أو اقراء أو مطالعة وقد قدمت الادلة الدالة على فضل
 العلم والعلماء واما الاشتغال بتلاوة كتاب الله تعالى وللسلف عادات
 مختلفة في مقدار ما يقرونه في كل يوم وليلة فمنهم من يحتم في كل يوم
 وليلة حتمة ومنهم من يحتم ختمتين ومنهم من يحتم ثلاث ختمات ومنهم
 من يحتم في الشهر ومنهم من يحتم في كل اسبوع مرتين ومنهم من يحتم
 مرة واحدة وهذه الحالة ينبغي لحافظ القرآن المواظبة عليها خشية
 تفتت القرآن العظيم قال الامام الغزالي وكذلك كان جماعة من الصحابة
 رضى الله عنهم يحتمون القرآن في كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت
 وابن مسعود وابي بن كعب رضى الله عنهم ففي الحتم اربع درجات
 والمقصود تثبيت القرآن فقد روى البخاري ومسلم عن ابي موسى
 الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
 هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده هو اشد تفلتاً من الابل في
 عقلها اه والادلة على فضيلة تلاوة القرآن وعلى حملته كثيرة فمنها
 قوله تعالى (ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا
 مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهن
 أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور) ومنها قوله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر
 أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
 رواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله عز وجل من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى أعطيته

أفضل ما أعطي السائلين نقله البغوي ومنها ما رواه ابو داود
 والترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل كما
 كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها ومنها ما رواه
 البخاري ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لاحسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم آتاء الليل
 وآتاء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه آتاء الليل وآتاء النهار
 واما الاشتغال بالذكر والتسبيح وقد تقدمت الاحاديث في فضيلة
 ذلك واما الاشتغال بالكسب الحلال مع حسن النية وقد تقدم أيضاً
 ما يدل على فضيلته

باب ما يأتي به من العصر الى الغروب

قد تقدم ما يقول اذا سمع الاذان وما يقوله بعد الفراغ منه
 وما يقوله عند دخول المسجد فاذا تم له ذلك يصلي قبل العصر أربعاً
 فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً صلى قبل
 العصر أربعاً ثم يصلي العصر في الجماعة ثم يأتي بالاوراد الواردة عقب
 الصلوات ويمكن في المسجد ذكراً الى صلاة المغرب فقد قال صلى
 الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة
 العصر الى أن تغرب الشمس احب الي من عتق ثمانية من ولد اسماعيل
 رواه ابن السني عن انس رضى الله عنه فاذا لم يتيسر له المكث في

المسجد يشتغل باحد الامور الاربعة المتقدمة وهو تحصيل العلم النافع
او التلاوة او الذكر التسبيح أو الكسب الحلال فاذا اصفرت الشمس
اشتغل بالذكر والتسبيح خاصة الى الغروب قال تعالى (وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وقد ذكرت ذلك مفصلا في
باب ما يقال في الصباح والمساء

باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

يقول ما قدمناه عند سماع الاذان من الاجابة ودعاء الوسيلة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد عليه هنا مارواه أبو داود
والترمذي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان أقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار
نهارك واصوات دعائك اغفر لي وقد منا ما يقوله عند دخول المسجد

باب ما يأتي به من بعد صلاة المغرب

روى الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث
الله له مسلمة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها
عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت له
بعدل عشر رقاب مؤمنات وروى أبو داود عن مسلم بن حارث
اليميني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اسر اليه فقال اذا

انصرفت عن صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبعاً فانك
 اذا قلت ذلك ومت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت
 الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها
 فاذا تم له ذلك يصلي الركعتين المؤكنتين يقرأ في الاولى قل يا أيها
 الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ثم يصلي صلاة الاوابين
 ست ركعات فقد روى بن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين وتلا
 قوله تعالى (انه كان للاوابين غفوراً) نقله ابن نجيم في البحر وقال صلى
 الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء
 عدلن عبادة ثنتي عشرة سنة نقله بن عابدين في حاشيته على البحر
 ثم يتمم احياء هذا الوقت الى العشاء فانه من اشرف الاوقات وقد
 كان السلف يواظبون على احيائه حتى قيل ان هذه الحصة هي
 ناشئة الليل واحياؤه بالذكر أو القراءة أو الصلاة النافلة أو تحصيل
 العلم النافع

باب ما يأتي به من دخول وقت العشاء الى قبيل النوم

يأتي بعد الفراغ من اجابة المؤذن بسنة العشاء القبيلة أربعاً فقد
 نقل في الاختيار عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام
 كان يصلي قبل العشاء أربعاً ثم يصلي بعدها أربعاً ثم يضطجع نقله
 ابن عابدين في حاشية البحر ثم يأتي بصلاة العشاء في الجماعة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما
 قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله
 رواه مسلم ثم يصلي بعدها أربعاً لما قدمنا ولما روى أبو داود
 في سننه عن شرح بن هاني قال سألت عائشة رضي الله عنها عن
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلي العشاء قط فدخل
 بيتي الاصلي فيه أربع ركعات أو ست ركعات واذا لم يثق من
 نفسه بالانتباه بالليل يصلي الوتر قبل النوم والاخره الى آخر الليل
 لرواية الترمذي من خشى منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر
 أوله ومن طمع منكم أن يوتر في آخر الليل فليوتر من آخر الليل ثم
 بعد الفراغ من سنة العشاء أو من الوتر على التفصيل السابق يأتي
 بالاوراد الواردة عقب الصلاة كما تقدم ويترك الكلام المباح بعد العشاء
 فضلاً عن غيره فقد روى الامام احمد وغيره انه عليه الصلاة والسلام
 كان يستحب أن يأخر العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها
 وقيد الشراح بغير الحاجة كالحديث مع الضيف والاهل ويقرأ سوراً
 من القرآن العظيم وردت قرأتها في كل ليلة فمن ذلك سورة السجدة
 فقد روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
 يقرأ آلم تنزيل السكتاب وتبارك الذي بيده الملك اخرج الترمذي
 نقله الخازن ومن ذلك سورة يس فقد اخرج الدارامي والطبراني
 من حديث ابي هريرة من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى
 غفر له واخرج الطبراني من حديث أنس من آدم على قرآءة يس كل ليلة

ثم مات مات شهيداً ومن ذلك سورة الدخان فقد اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك نقله الاسيوطي ومن ذلك صورة الواقعة فقد اخرج البغوي بسنده عن ابي ظبية عن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة اه من الحازن ومن ذلك المسبحات فقد اخرج الامام أحمد وابو داود والترمذي والنسائي عن عرابض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات كل ليلة قبل ان يرقد ويقول فيهن آية خير من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشار اليها قوله تعالي هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ومن ذلك تبارك الملك فقد اخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر نقله الاسيوطي

باب ما يأتي به عند النوم

يستحب ان ينام على وضوء مضطجعاً على شقه الايمن ففي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك والجبأت ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت

بكتابتك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت على الفطرة
واجعلهم آخر ماتقول وعن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه طاهراً
وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل
يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه
نقله النووي ويستحب أن يجدد التوبة من كل ذنب ويستغفر الله
تعالى فقد روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثاً غفر الله له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد
رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا وأن يكون سليم القلب لجميع
المسلمين لا يحدث نفسه بظلم أحد ولا يعزم على معصية قال صلى الله
عليه وسلم من أوى الى فراشه لا ينوي ظلم أحد ولا يحقد عليه غفر له
ما اجترم نقله الامام الغزالي وأن يتذكر عند النوم ان النوم نوع
وفاة وان التيقظ نوع بعث قال الله تعالى (الله يتوفى الانفس حين
موتها) وقال تعالى (وهو الذي يتوفاكم بالليل) ويستحب أن يأتي بما
استطاع من الآيات والاذكار والدعوات الواردة عند النوم فمن
الآيات آية الكرسي ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال وكفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتني فجعل
يخنو من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره اذا أويت الى

فراشك فاقراً آية الكرسي لن يزان معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان واخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التي حول دارك نقله الاسيوطي في الاتقان والآيتان من آخر سورة البقرة ففي الصحيحين عن ابن مسعود الانصاري البدرى عقبه بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه قال الامام النووي اختلف العلماء في معنى كفتاه ف قيل من الآفات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز الامر ان اه والاخلاص والمعوذتين ففي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات والفاحة اخرج البزار من حديث أنس اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت وأو آخر الكهف الاستيقاظ لقيام الليل اخرج الدارامى وغيره من طريق عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبیش قال من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من

الليل قامها قال عبدة فجزبناه فوجدناه كذلك اه من الاتقان وأما
 الاذكار والدعوات فقد روي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
 فراشه فلينفذ فراشه بدخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
 باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحها وان
 ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي سنن أبي داود
 وغيره عن رجل ممن أسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه
 فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت قال ماذا قال عقرب
 قال أما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
 ما خلق لم يضرك شيء ان شاء الله تعالى وفي سنن أبي داود عن ابن
 عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أخذ
 مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي
 فافضل والذي أعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل
 شيء ومليكه واله كل شيء أعوذ بك من النار وقدمنا في باب ما يقوله
 في الصباح والمساء حديث أبي هريرة في قصة ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
 شيء ومليكه اشهد أن لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر
 الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك
 وفي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال له ولفاطمة رضى الله عنهما اذا أويتما الى فراشكما أو اذا
أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين وأحمداً
ثلاثاً وثلاثين وفي رواية التسبيح أربعاً وثلاثين وفي رواية التكبير
أربعاً وثلاثين قال علي فما تركته منذ سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اه من
الاذكار للنووي

باب الحث على قيام الليل

قال الله تعالى (ومن الليل فتجهد به نافلة لك عسى أن يبعثك
ربك مقاماً محموداً) وقال الله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية
وقال تعالى (آمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه) وقال تعالى (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون) وعن
عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل
حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً رواه البخارى ومسلم
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان بأذنه رواه
البخارى وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال يعقد الشيطان على قافية رأس
أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل

طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ
 انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطاً طيب النفس
 والا أصبح خبيث النفس كسلان رواه البخاري وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة
 بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أيها الناس أفشو السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس
 نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
 وقال صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل
 الله خيراً من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم

باب متى يقوم من الليل

روى البخاري عن اشعث قال سمعت أبي قال سمعت مسروقاً
 قال سألت عائشة رضی الله عنها أي العمل كان أحب الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع
 الصارخ اه قال القسطلاني وهو الديك لانه يكثر الصياح في الليل
 قال ابن ناصر وأول ما يصبح نصف الليل غالباً وهذا موافق لقول
 ابن عباس نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل اه وقال صلى الله عليه
 وسلم أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام
 داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم

يوماً ويفطر يوماً رواه البخاري ومسلم

باب ما يقول اذا استيقظ بالليل

روى البخاري عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته وروى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من الليل فجلس يسمح النوم عن وجهه بيده وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران وروى البخاري عن طاوس انه سمع ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله

تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر
له والادلة الدالة على طلب الاستغفار وفضيلته من حيث هو أي من
غير قيد في وقت السحر كثيرة منها قوله تعالى (ومن يعمل سوءاً أو
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقوله تعالى
(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون) وقوله استغفروا الله ان الله غفور رحيم ومنها ما رواه
البخاري عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين
مرة وما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى أبو داود
وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن
كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب وروى أبو داود والترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت
ذنوبه وان كان قد فر من الزحف اه والثاني الدعاء فان هذا الوقت
معدود من أوقات الاجابة فقد اخرج الحاكم والترمذي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ثلث الليل الاخير

انها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب واخرج التراز والطبراني
 بسند صحيح عن ابن عمر قال نادي رجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الاخير وروى
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى
 ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه
 من يستغفرني فاغفر له والادلة على طلب الدعاء من حيث هو اي
 من غير قيد في وقت كثيرة منها قوله تعالى (واذا سألك عبادي عني
 فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي) وقوله تعالى
 (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
 جهنم داخرين) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم
 على الله تعالى من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجه وقوله صلى الله
 عليه وسلم من سره ان يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب
 فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم
 الدعاء هو العبادة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا وللدعاء
 اداب منها ان يكون حاضر القلب جازماً بالاجابة فقد روى الترمذي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم
 موقنون بالاجابة او اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قاب غافل لاه
 ومنها ان لا يستعجل بالمدعوبه فان الله يستجيب في الوقت الذي يريد
 لافي الوقت الذي تريد ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد
 دعوت فلم يستجب لي ومنها ان يرفع يديه ويمسح بهما وجهه فقد
 روى الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في
 الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه ومنها ان يترصد الازمان الشريفة
 كوقت السحر وقد مت الاحاديث الواردة به ومنها ان لا يتكلف السجع
 والاولى الاتيان بالدعوات الماثورة وقد قدمت بعضا منها في باب ما ياتي
 به من بعد فراغه من اوراد صلاة الصبح الى طلوع الشمس ومنها
 التضرع والخشوع والرغبة قال الله تعالى (انهم كانوا يسارعون في الخيرات
 ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) وقال الله تعالى (ادعوا ربكم
 تضرعاً وخفية) ومنها ان يفتتح الدعاء بالحمد والثناء لله تعالى وبالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتمه بذلك اخرج الطبراني في الكبير
 عن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذا
 دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عجبت ايها المصلي اذا صليت فحمدت فحمد الله بما هو اهله
 ثم صلى على محمد ثم صلى آخر فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطى واخرج ابن عساكر
 عن احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان اذا سألت الله حاجة
 فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسل حاجتك واختم
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانهما دعوتان لا ترد ان ولم يكن
 ليرد ما بينهما ومنها بل هو اعظمها تجنب الحرام في المأكل والمشرب

والملمس فقد روى مسلم والترمذي عن ابي هريرة يرفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وما لبسه حرام فاني يستجاب لذلك ومنها ان يابح في الدعاء ويكرره ثلاثاً قال ابن مسعود كان عليه السلام اذا دعا دعاً ثلاثاً واذا سأل سأل ثلاثاً نقله الامام الغزالي في الاحياء

باب الاذكار والدعوات للامور العارضة

اعلم ان ما ذكر في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وأما ما يذكر في هذا الباب يكون لاسباب عارضة فللهذا لا يلتزم فيها ترتيب روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وفي كتاب ابن السني عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقوها مكروب الا فرج عنه كلمة أخي يونس صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهن من عقل من

بنيه ومن لم يعقل وفي سنن أبي داود والنسائي عن أبي موسى الأشعري
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال
 اللهم انا نجملك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وروى ابن السني
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال
 ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى آفة دون الموت وفي صحيح مسلم عن
 عثمان بن أبي العاص رضى الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجماً يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدي وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع
 مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحذر وروى أبو
 داود والترمذي باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله
 فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
 الا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض وروى أبو داود والنسائي
 عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا أنظر قال ذهب الظما وابتات العروق وثبت الاجر ان شاء الله
 تعالى وروى ابن السني عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا فتقبل
 منا انك أنت السميع العليم (هذه الجملة من قوله وروى الترمذي
 وغيره عن أبي هريرة الى قوله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت النخ يلزم
 أن تكون ماخرة الى آخر هذا الباب) وروى الترمذى وغيره عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جلس في مجلس فكثرت فيه لخطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك
 سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك
 الاغفرله ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذى حديث حسن صحيح
 وروى الترمذى عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم أقسم
 لنا من خثيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
 جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا بسماعنا
 وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
 ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
 أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذى
 حديث حسن وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك
 خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
 ما أرسلت به وفي الموطأ عن عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما انه
 كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد
 بحمده والملائكة من خيفته وفي صحيح البخارى عن عائشة رضى الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم

صيباً نافعاً وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله
من فضله فانها رأت ملكاً وروى ابن السني عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه وروى الترمذي عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى مبتلي
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن وروى ابن
السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر
في المرأة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وروى ابن
السني عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن احدكم
فليذكرني وليصل علي وايقل ذكر الله بخير من ذكرني وفي صحيح
البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقاً
على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فانما هو من
الشيطان فاذا ثأب احدكم فليردهما استطاع فان احدكم اذا ثأب ضحك
منه الشيطان هذه الجملة من قوله وأخرج عبد الله الى آخر الباب محلها في
اول هذا باب بعد الترجمة وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند

بسند حسن عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي أخاً وبه وجيع قال ما وجعه قال به
 لميم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذته النبي صلى الله عليه وسلم
 بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين
 والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة
 وآية من آل عمران شهد الله الآية وآية من الاعراف ان ربكم الله
 وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن
 وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول سورة والصفات وثلاث آيات
 من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل
 كأنه لم يشك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفاً من قرأ
 اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية
 الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان
 ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا افقاه من الاتقان

باب ما يأتي به في يوم الجمعة

اعلم ان كل ما يؤتي به من الاوراد المتقدمة في غير يوم الجمعة يؤتي به
 في يوم الجمعة ويزاد فيه وظائف آخر الاولى الاغتسال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل رواه البخاري
 الثانية قص الاظفار والشعر عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن

يخرج الى الصلاة نقله الشيخ تقي الدين في نزهة الناظرين الثالثة مس
الطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم
الامام الاغفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري الرابعة
لبس أحسن ثيابه روي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب
ان كان عنده ثم أتى يوم الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب
الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كفارة لما بينها
وبين جمعة التي قبلها ويقول أبو هريرة وزيادة ثلاثة أيام ان الحسنة
بعشر أمثالها رواه أبو داود الخامسة التبكير الى صلاة الجمعة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في
الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر رواه البخاري ومسلم قال النووي قوله غسل
أي غسل كغسل الجنابة السادسة قراءة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين
سبعاً روي المنذري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام
يوم الجمعة قبل أن يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين
سبعاً سبعاً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر

بعدد من آمن بالله ورسوله وروى ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل
 هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات
 اعاده الله عز وجل بها من سوء الى الجمعة الاخرى السابعة قراءة هود
 والكهف والدخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة
 هود يوم الجمعة رواه الدارامي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين
 رواه الحاكم في المستدرک وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر الله له رواه الترمذي وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة بنى الله له بيتاً
 في الجنة نقله الشيخ تقي الدين في نزهة الناظرين الثامنة الاستغفار
 قبل صلاة الغداة روى ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال في صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
 غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر التاسعة محرى ساعة الاجابة
 روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
 وهو قائم يصلي سأل الله شيئاً الا أعطاه اياه وقد اختلف العلماء في
 هذه الساعة على أقوال كثيرة أصحها ما جاء في صحيح مسلم عن أبي
 موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الامام الي أن يقضي الصلاة العاشرة
 زيارة القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر أبويه أو
 أحدهما في كل يوم جمعة غفر له وكتب برأ نقله الشيخ تقي الدين الحادية
 عشر كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا
 علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يارسول الله
 وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقول بليت قال ان الله
 حرم على الارض أجساد الانبياء وفي كتاب بلوغ المسرات على شرح
 دلائل الخيرات لشيخنا المرحوم الشيخ حسن العدوي ما نصه قال
 الحافظ قال امامنا الشافعي رضي الله عنه أحب كثرة الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم في كل حال وأنا في ليلة الجمعة ويومها أشد استحباباً
 وذكر الامام بن حجر في كتابه الدر المنضود عن بعضهم ان الاشتغال
 بها يوم الجمعة وليلتها أعظم أجراً من الاشتغال بتلاوة القرآن ما عدا
 سورة الكهف لنص الحديث على قراءتها ليلة الجمعة ويومها وهو حجة
 في النقل ولعله أخذه من كثرة الروايات عنه عليه الصلاة والسلام في
 حثه على كثرة الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام في ليلة الجمعة
 ويومها ومنها أكثروا من الصلاة عبي يوم الجمعة وليلة الجمعة
 فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة قال الحافظ
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعته له يوم القيامة وعن انس
 اكثروا الصلاة علي فانه اناني جبريل آنفاً عن ربه عز وجل فقال
 ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا
 وملائكتي عليه عشراً قال وفي رواية من صلى علي يوم الجمعة
 ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً فقل له يا رسول الله كيف الصلاة
 عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد عبدك ونيك ورسولك النبي
 الامي وتعد واحدة قال وفي رواية من صلى علي في يوم الجمعة الف
 مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة وعن جعفر الصادق قال
 اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من السماء الى
 الارض معها صحائف من فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد
 الى غروب الشمس ذكره المجد اللغوي وعن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من نور
 لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب
 وروى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم اخرجها الديلمي وفي رواية اكثروا الصلاة على
 نبيكم في الليلة الغراء واليوم الازهر وفي رواية من صلى صلاة العصر
 من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مقامه اللهم صل على محمد النبي
 الامي وعلى آله وسلم تسليماً ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً
 وكتبت له عبادة ثمانين سنة اه عبارة الشيخ العدوي وقال صلى الله

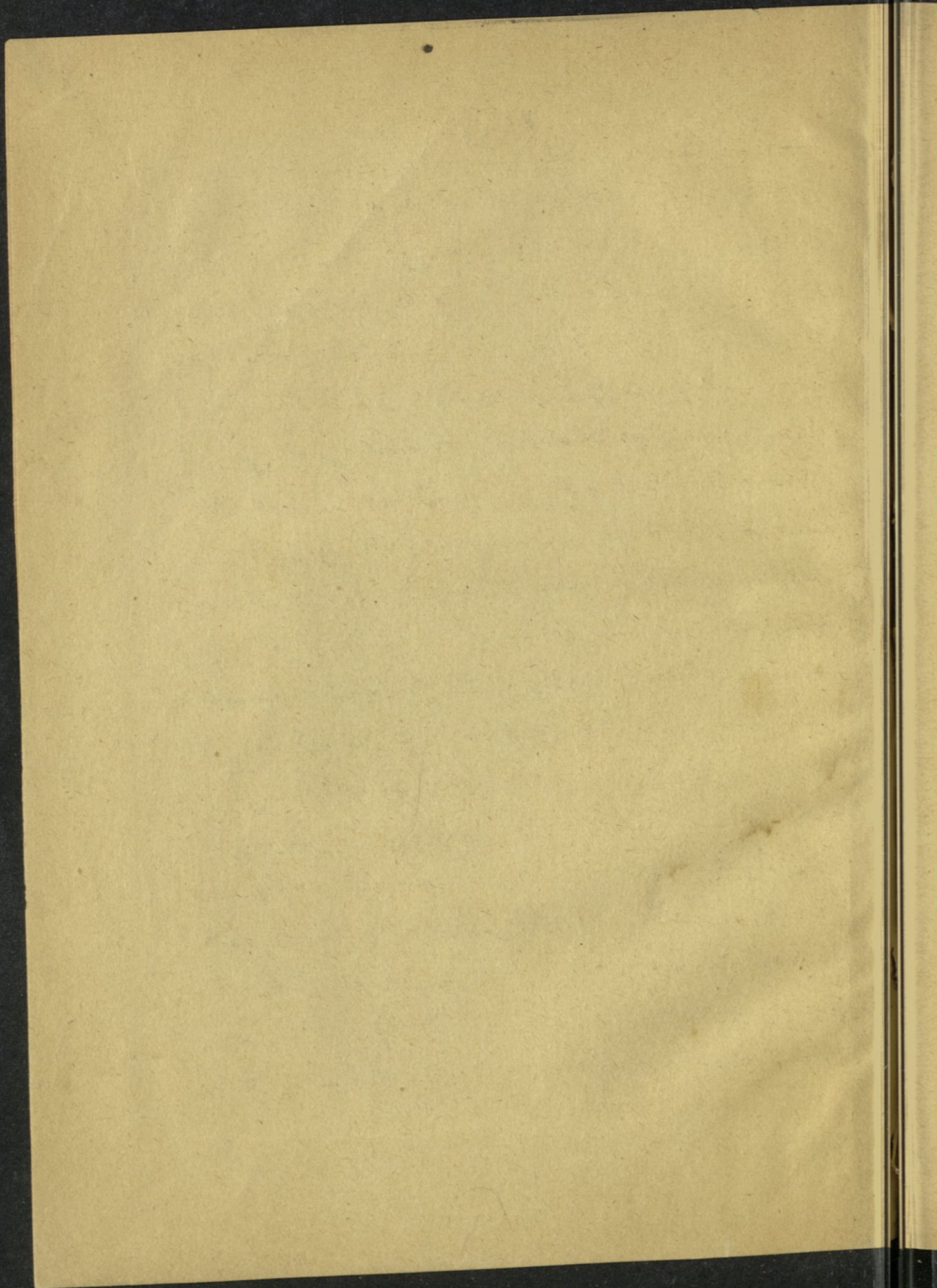
وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه
 نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسمهم رواه أبو نعيم في
 الحلية عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده وقال صلى الله
 عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنب مائتي عام
 رواه الديلمي عن أبي ذر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم
 الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكّل الله بذلك ملكا
 يدخله على قبري كما يدخل عابكم الهدايا ان علمي بعد موتي كما علمي
 في الحياة رواه الديلمي عن حكاية عن ابيه عثمان بن دينار عن اخيه
 مالك بن دينار وعن انس اه من كتاب كنز العمال ثم جميع ما تقدم
 انما هو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص يوم الجمعة
 وأما الادلة الدالة على فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 من غير قيد في وقت كثيرة أحبت ان أتم ب بعضها الكلام ليكون
 مسك الختام فاعلم ان الاصل في ذلك قول الله تعالى (ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال
 الحافظ السخاوي الاجماع منقاد على ان في هذه الآية من تعظيم
 النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بقدره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ما ليس في غيرها وقال السخاوي أيضا أي وسيلة أشفع وأي عمل
 انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخضه
 بالقربية العظيمة منه في دنياه وآخرتة فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

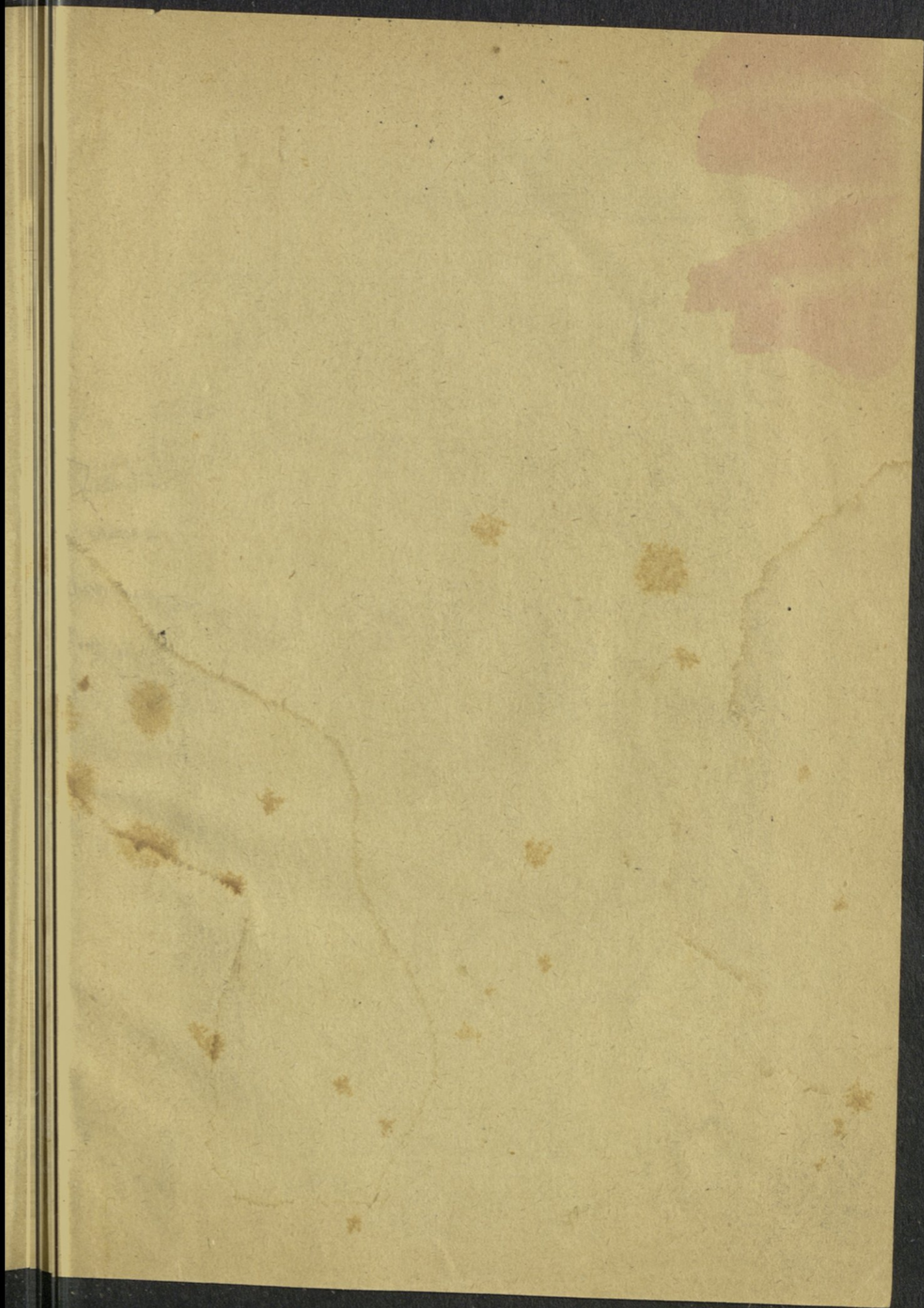
أعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي ديدن الاولياء في المساء
 والبكور فكن متابراً على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم
 بذلك تطهر من غيبك ويذكوا منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضي
 نور قلبك وتنال مرضات ربك وتؤمن من الاهوال يوم المخاوف
 والاولجال صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام رحمه الله ليست الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شفاعاة مناله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله سبحانه وتعالى
 أمرنا بمكافاة من أنعم علينا وأحسن إلينا فان عجزنا عن مكافاة
 دعونا له ان يكافئه عنا ولما عجزنا عن مكافاة سيد الاولين والآخرين
 أمرنا رب العالمين ان نرغب اليه وان نصلي عليه اه صلى الله عليه
 وسلم هذا وقد روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرأ وروى الترمذي عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وروى الترمذي
 عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة
 فيكم اجعل لك من صلاتي قال ماشئت قلت الربيع قال ماشئت وان
 زدت فهو خير قلت النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير قال
 اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك قال النووي
 قوله أكثر الصلاة فيكم اجعل لك من صلاتي معناه أكثر الدعاء

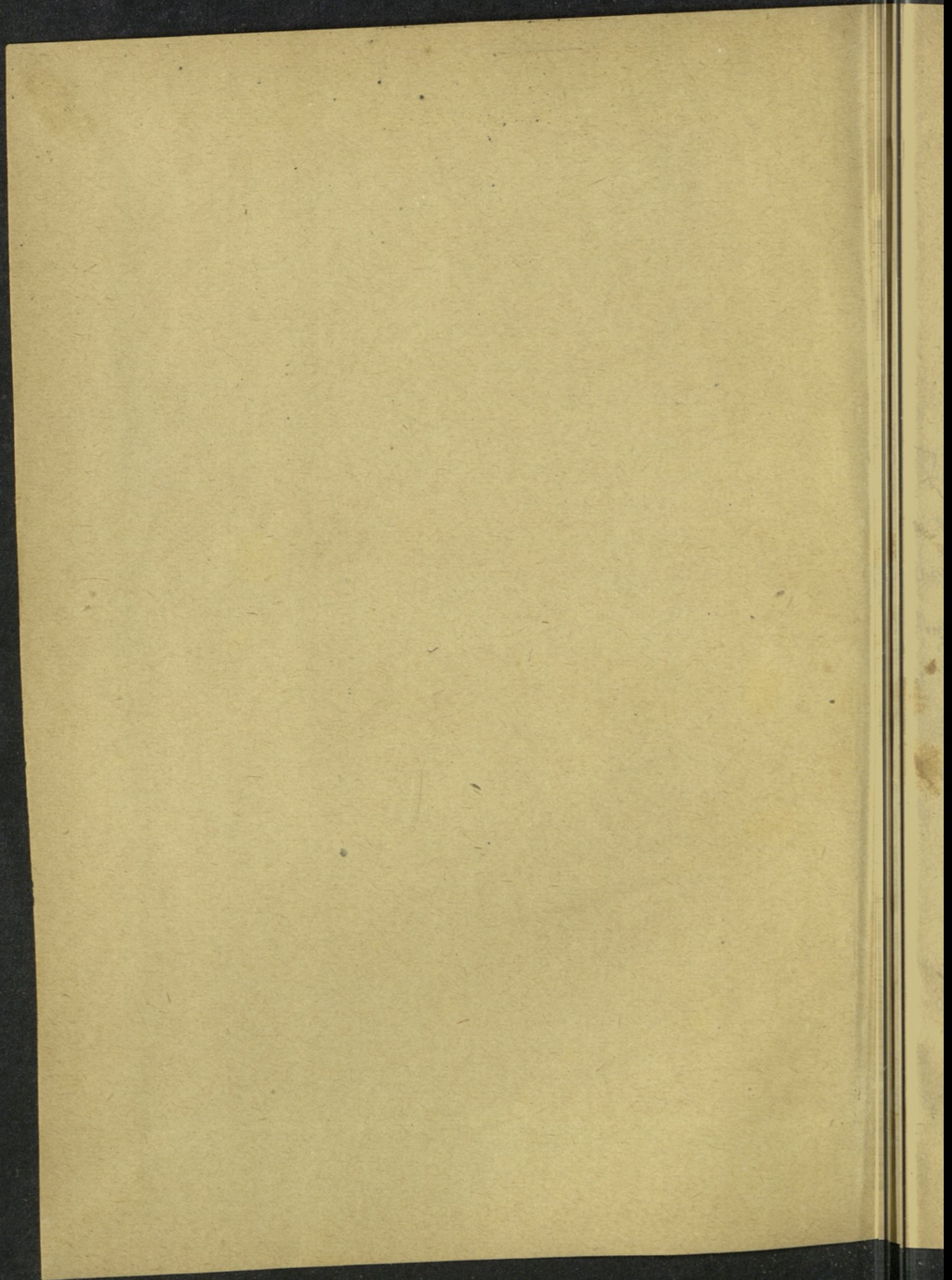
فكم أجمل لك من دعائي صلاة عليك وقال صلى الله عليه وسلم
 ما من أحد يسلم على الأرد الله على روعي حتى أورد عليه رواه
 أبو داود وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى على
 بلغتني صلواته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشرة حسنات
 وأخرج النسائي وابن حبان في صحيحه وابن أبي شيبة عنه صلى الله
 عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت
 عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وروى الطبراني في الأوسط
 والصغير من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرأ ومن صلى
 على عشرأ صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين
 عينيه براءة من النفاق وبرائة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع
 الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة على فإن صلواتكم
 على مغفرة لذنوبكم وأطلبوا إلى الدرجة والوسيلة فإن وسيلتي عند ربي
 شفاعتي لكم رواه ابن عساکر عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وقال صلى الله عليه وسلم ان أبخل الناس من ذكرت عنده ولم يصل
 على رواه الحرث عن عوف ابن مالك وقال صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد يصلي على الاصلت عليه الملائكة فيقل العبد من ذلك
 أو ليكثر رواه الامام أحمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة وقال صلى
 الله عليه وسلم أناني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة
 كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعه بها
 عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك

قال ان الله عزوجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك رواه الطبراني عن ابي طلحة الى غير ذلك من الاحاديث مما لا مطمع في حصره ولا سبيل الى سبره والصلوة عليه لها صيغ متعددة واختار الجمهور من العلماء ماجاء عنه صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وروى مسلم في صحيحه ومالك في موطأه وابي داود والترمذي عن ابي مسعود الانصاري البدرى واسمه عقبه بن عمرو رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول (ان الله وملائكته يصلون على النبي) فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى

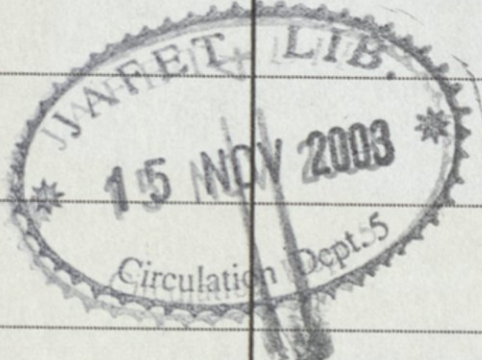
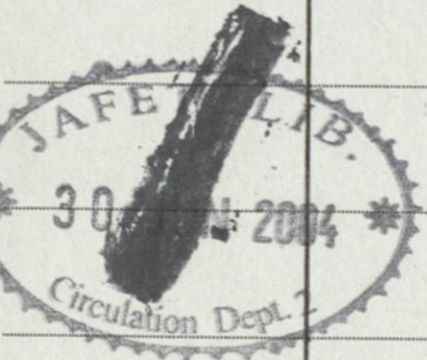
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ السخاوي
 واستدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة بعد سؤالهم
 عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه صلى الله
 عليه وسلم الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو حلف شخص
 ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك
 وقال بعضهم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ونيك ورسولك
 النبي الامي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك
 وزنة عرشك ومداد كلماتك واختار بعضهم غير ذلك وفي هذا دليل
 على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ
 مخصوصة ولذلك جاء عن المشايخ والاولياء المتقدمين صيغ متعددة
 فمن ذلك اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترفع بها حجبتي وتنور
 بها قلمي وتؤكد بها حبي وتحقق بها قربى وتزكي بها لبي وتفرج بها
 كربى وتغفر بها ذنبي وتؤهلني لرؤيته ومشاهدته وتسمعني بكلماته
 ومشافهته وسلم عليه وعلى آله واصحابه وأزواجه وذريته وأسأل الله
 العظيم بحجابه نبيه الكريم أن يطهر قلوبنا من الاغيار ويرزقنا اتباع
 السيد المختار اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه وأزواجه وذريته
 واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان
 ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين







DATE DUE

Elmeric

297.8:K191aA:c.1

الكسب، محمد عطا

الاقوال المرضية في الرد على الوهابية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01010268



297.8
K191aA

General Library

297.8
K191aA
C.1